وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ:

إشكالية ترجمة المصطلح الصوتي

-دراسة مقارنة بين معجم علم الأصوات لعلي الخولي وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي-

تخصص: عربي -انجليزي- عربي

إعداد الطالبة:

- منال قادم

إشراف الأستاذة الدكتورة :

- نصيرة شيادي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د.أسماء بن مالك	جامعة تلمسان	رئيسة
أ.د نصيرة شيادي	جامعة تلمسان	مشرفة
د منال وسام سعيدي	جامعة تلمسان	ممتحنة

السنة الجامعية: 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ:

إشكالية ترجمة المصطلح الصوتي

-دراسة مقارنة بين معجم علم الأصوات لعلي الخولي وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي-

تخصص: عربي -انجليزي- عربي

إعداد الطالبة:

- منال قادم

إشراف الأستاذة الدكتورة:

- نصيرة شيادي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د.أسماء بن مالك	جامعة تلمسان	رئيسة
أ.د نصيرة شيادي	جامعة تلمسان	مشرفة
د.منال وسام سعيدي	جامعة تلمسان	ممتحنة

السنة الجامعية: 2024/2023

إهداء

إلى كل ما أنا به من خير موصول بهما

أمي وأبي حفظهما الله وجزاهما الجنة

وزيادة

إلى أختي "هديل"

إلى عائلتي ورفقتي الطيبين

وإلى كل من كان لنا رحمة من الله وعونا

في الطريق

منال

شكر وعرفان

أتوجه بشكري وتقديري لأساتذتي،

وأخص بالذكر الأستاذة "نصيرة

شيادي " التي أشرفت على هذا

العمل ومتابعته ولم تبخل بنصائحها

وتوجيهاتها القيمة إلى آخر لحظة،

وأشكر اللجنة المناقشة لموافقتهم على

مناقشة هذا العمل

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه فأما بعد:

إن رغبة الإنسان اتجاه المعرفة و مواكبة التطورات العلمية تجعل من المصطلحات حاجة ضرورية تهيئ الطريق للمختصين من أجل التعبير عن التجديد الحاصل في كل علم من العلوم ، ولعبت الترجمة دورا حضاريا وعلميا مهما عبر التاريخ وما أن بدأت العلوم الحديثة بالتخصص وجب على المترجم أن يوسع مداركه لأجل ضمان وصول دلالات مصطلحات تلك العلوم، و من بينها :مصطلحات علم الأصوات التي تعددت مصطلحاته بتعدد ظواهره، فهذا المصطلح يتم بناؤه من طرف أهل الاختصاص وفق ضوابط معينة وبالتالي قد تعددت ترجماته و اختلفت، ولذلك يعود سبب اختيارنا لموضوعنا الموسوم بـ" إشكالية ترجمة المصطلح الصوتي دراسة مقارنة بين معجم علم الأصوات لعَلي الخولي، و قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي"، بالإضافة الى ذلك فقد دفعتنا العديد من الأسباب لاختيار هذا الموضوع أما الاسباب الذاتية فكوني أميل إلى ترجمة المصطلحات والوقوف على أوجه الاختلاف. وأما الأسباب الموضوعية فقد تمثلت في أهمية هذا الموضوع في البحث العلمي و محاولة اثراء المكتبة العلمية وقد اقتضت طبيعة البحث طرح الإشكال التالي:

- **ما مدى استفادة كلا من علي الخولي وعبد السلام المسدي من المصطلحات الصوتية التراثية في ترجمتهما ؟وما هي التقنية التي اعتمدها كل من علي الخولي وعبد السلام المسدي في ترجمة هذه المصطلحات الصوتية .**

- وقد تفرعت عن هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية نذكر منها:

- ما هي المشاكل المطروحة أثناء وضع المصطلح؟
- أي المصطلحات أكثر تداولا بين علماء الأصوات المحدثين؟

تم تقسيم البحث إلى فصلين أولهما الترجمة وآليات النقل المصطلحي؛ فتطرقنا الى الترجمة وأقسامها والعلاقة بينها والمصطلح وكذا نشأة المصطلح الصوتي، ووسمنا الفصل الثاني بإشكالية ترجمة المصطلح الصوتي حيث ركزنا في جزئه الاول على التعريف بالمعجمين ومؤلفيهما والجزء الثاني منه للدراسة التطبيقية حيث قمنا باستخراج بعض المصطلحات الصوتية المترجمة من المعجمين وحاولنا المقارنة بينهما في ظل المصطلحات الصوتية الرائجة حديثا

والجدير بالذكر أن هذا الموضوع تمت معالجته من قبل باحثين سابقين ،منهم زوارقي عادل الذي قدم رسالة دكتوراه الموسومة بـ " المصطلح الصوتي بين التراث والتجديد " والتي ساهمت في إثراء بحثنا بالمعلومات القيمة و الضرورية ، وكان زادنا مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: معجم علم الأصوات لعلي الخولي، قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، كذلك كتاب أسس وقواعد صنعة الترجمة لحسام الدين مصطفى، الأسس اللغوية لمحمود فهمي حجازي، الكتاب لسيبويه، سر صناعة الإعراب لابن الجني، وعلم الأصوات لكمال بشر وعلم وظائف الأصوات اللغوية لعصام نور الدين.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي للبحث في مصطلحات الدراسة ووصفها كما وردت عند واضعيها، واعتمدنا المنهج المقارن حين عرضنا المصطلحات الصوتية الواردة في المعجمين.

ومن العوائق التي صادفتنا أثناء البحث: قلة المعاجم الثلاثية واختلاف مصطلحاتها بالإضافة إلى اختلاف المترجمين والترجمات في حد ذاتهم.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر للأستاذة"‘‘نصيرة شيادي" لجميل صبرها ومساعدتها الكبيرة وحسن توجيهها وحرصها على التصحيح والأمانة العلمية فجزاها الله خيرا،

منال قادم

29 ذو القعدة 1445 هـ، 06جوان 2024 –تلمسان

الفصل الأول

الترجمة وآليات النقل المصطلحي

تمهيد:

إن الإنسان في سعي مستمر للتعرف على الآخرين ،وتعتبر الترجمة وسيلة لتحقيق سعيه ،إذ تساهم في نقل الأفكار ومشاعر وخبرات الآخرين .ولهذه الأخيرة عدة مساهمات اخرى في التعارف والحوار والتفاهم، مما يجعل الاهتمام بها ضرورة للرقي والتحضر.

تلعب الترجمة دورا مفصليا في التواصل بين الشعوب وتحقيق التبادل العلمي و الثقافي و التعارف بين المجتمعات المختلفة ، وتساهم في ازدهار الحضارة وتطور العلوم وهي تساعد في نقل الأفكار التي تحمل الأمم على التقدم فمن المعلوم أن أكبر المؤسسات الاقتصادية بدأت بأفكار بسيطة مبتكرة و كذلك تفيد الترجمة في الاطلاع على أسباب نهضة الأمم المتقدمة و هي يضئ الطريق أمام الأمم الأخرى لتلحق بها لقد عملت الترجمة على إثراء اللغة العربية بما دخل إليها من مصطلحات وتعابير جديدة في مختلف العلوم والفنون ، فقد دخل في اللغة العربية كثير من المعاني والتراكيب والعبارات العلمية ، وأصاب قاموسها عددا كبيرا من الألفاظ الأجنبية ، وتحولت إلى لغة عالمية قادرة على استيعاب كافة مجالات الحياة من سياسة وقانون وإدارة وعلوم"[1]وعليه فإن الترجمة في وقتنا الحالي أصبحت ملجأ لكل رجل دين أو سياسة أو ثقافة أو رياضة و منفذ لجميع فئات المجتمع .

أولا: مفهوم الترجمة

سنحاول تعريف الترجمة لغويا واصطلاحا وذلك لأهمية التعريف في خدمة جزئيات البحث:

[1]مجلة العربية من مقال بعنوان دور الترجمة في بلوغ اللغة العربية عصرها الذهبي، سليمة برطولي، العدد01، 2021، ص18

1. الترجمة لغة:

لقد اجتهد الكثير من الباحثين والمنظرين في تعريف الترجمة قديما أو حديثا ولا يمكن حصر الترجمة في تعريف واحد حيث جاء في لسان العرب لابن منظور" (ت711هـ)"يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام".[1]

وجاء في تاج العروس: "ترجم الترجمان قبيل نقله إلى لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء، والتاء في الكلمة أصلي ووزنه (تفعلان) وقال ابن قتيبة أن الترجمة تفعله من الرجم[2] وورد في المعجم الوسيط: "ترجم الكلام: بينه ووضحه وكلام غيره، عنه: نقله من لغة إلى اخرى. ولفلان: ذكر ترجمته. الترجمان: المترجم، (ج) تراجم وتراجمه. الترجمة: ترجمة فلان: سيرته وحي".[3]

2. الترجمة اصطلاحا:

تعددت تعريفات الترجمة اصطلاحا وذلك لتعدد وجهات نظر كل من المترجمين إذ كل منهم عرفها بمنظوره الخاص :

حيث عرفها الأستاذ محمد نجيب بأنها عملية نقل معاني النصوص من لغة إلى أخرى. ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافات وسياقاتها، فتحمل الأفكار والمعاني والأساليب مع الالتزام بالأمانة في هذا النقل إذ يقول إن "الترجمة Translation هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. وجاء في المنجد: ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي: التفسير. ومعنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يُفهم. وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى. وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف يكتب ألغازا وأحاجي يُحار فيها قارئها."[4]معنى ذلك أنه لا يمكن

[1] لسان العرب، ابن منظور، طبعة دار المعارف، مصر المادة ترجم، ص 426

[2] تاج العروس، مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، بحوث التراث العربي، الكويت، ط1، 2000، جزء 31، ص 548.

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2008، جزء1، ص83

[4] أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، عز الدين محمد نجيب، مكتبة بن سينا للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ط5، 2005، ص 71

لباحث أن ينقل كلام من دون فهمه لذا وجب عليه قبل القيام بعملية الترجمة أن يخوض في مفهوم اللغة المراد ترجمتها والغوص فيها.

ويجمع حسام الدين مصطفى في كتابه أسس وقواعد صنعة الترجمة تعريفات شاملة نذكرها كالتالي[1]:

- "الترجمة ظاهرة طبيعية، نتجت عن اختلاف الشعوب والجماعات وتجاورها واتصال بعضها ببعض "أي أن الترجمة تعود لاختلاف المناطق والبيئات التي يعيش فيها أفراد المجتمع.
- "الترجمة عملية شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر من لغة أخرى إلى لغة المتلقي أو المستمع"
- "الترجمة نشاط مواكب لوجود الإنسان، فهي في المقام الأول عملية أداتها اللغة شفوية كانت أو مكتوبة وهي تنقل "رسالة ما بين طرفين، هما (المرسل) و (المتلقي) "
- "الترجمة فن وعلم، فهي فن لكونها تستلزم شروط الإبداع وعلم الضرورة توافر شروط محددة في عمليتها"
- الترجمة نقل نص من نظام لساني إلى نظام لساني آخر، بفعل التحويل وذلك بقصد تغيير حال هذا النص مع مراعاة مجاله التداولي في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها.[2]أي ان نظام الترجمة في اللسانيات يهدف إلى التغيير والتجديد في النصوص بدون الإخلال بالمعنى.
- الترجمة جدلية تناصية تربط بين عوالم مختلفة (عالم الكاتب والمترجم والمتلقي)، يشترط فيها الأمان والملائمة الجودة والجمال المحاكاة والمغايرة المعارف واللغات الحوار والتحاور بين الثقافات واللغات والنصوص.[3]وهذا بمفهوم أن الترجمة تراعي جميع قواعد اللغة وتحرص على تحقيق التنسيق والملاءمة في النصوص ذاتها.
- الترجمة عملية هدفها تقريب القارئ من الكاتب، وتقريب الكاتب من القارئ وهي مزيج من علم نتلقاه وفن نتقنه ومهارة تكتسبها وموهبة تنميها وليست إحلال لفظ من لغة الهدف محل لفظ من لغة المصدر وإنما هي

[1] أسس وقواعد صنعة الترجمة، حسام الدين مصطفى، مصر، دط، دت، ص 74

[2] أسس وقواعد صنعة الترجمة ص 74

[3] نفسه، ص 74

نقل لكل ما يحتويه النص من مكونات حضارية وثقافية ولغوية وفكرية.[1]أي أن الترجمة وسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات والثقافات ويمكن من خلالها اكتساب عدة مهارات وإتقان شتى أنواع الفنون.

- الترجمة هي مهارة إحلال رسالة وبيان مكتوب بإحدى اللغات برسالة أو بيان مكتوب بلغة أخرى وهي تطبيق للغويات من منظور افتراض توافر السعي لإخراج نص يحمل المعنى المعادل للنص الأصلي وهي نوع من أنواع التواصل الذي يصطلح عليه التواصل العلمي، والذي يقتضي وجود 4 عناصر متفاعلة فيما بينها هي: المرسل (المؤلف)، القناة (المترجم)، الرسالة (العلوم والمعارف والتراث الثقافي)، والمتلقي (القارئ المعجب بالمؤلف وصاحبه)[2]حيث تعد الترجمة بمثابة الرسالة تختلف فيها المهارات الكتابية و التعبيرية باختلاف المجتمعات والقبائل و الشعوب.
- ويعد جيريم موندايي (jeremy munday) مثلا من الذين لم يقتصروا في تعريفهم للترجمة على مظهر واحد من مظاهرها وإنما ذكر مختلف الأشكال التي تكون عليها.
- "The terms translation itself has several meanings: it can refer to the general subject field, the product (the text that has been translated) or the process (the act of producing the translation, otherwise known as translating)"

فالترجمة لم تعد ذلك المجال الذي يُدرج ضمن اللسانيات التطبيقية ويُدرس ضمن مقاييسها، بل أصبح لها ميدان مستقل عن غيره من الميادين الأدبية واللسانية (General subject field) يُدرس في الجامعات والمعاهد المتخصصة، والترجمة هي أيضا نتاج هذه العملية (A product أي النص الذي تمت ترجمته، أما المعنى الثالث الذي يحمله لفظ الترجمة عنده، فهو المسار الترجمي (A process) أي العملية الذهنية التي يتمخض عنها نقل النص المتن من لغته وثقافته إلى اللغة والثقافة الهدف[3] وعليه فإنه حسب جيريم موندايي لا يمكن حصر الترجمة في

[1]أسس وقواعد صنعة الترجمة ص 74

[2] نفسه، ص 74

[3] مجلة اللسانيات التطبيقية من مقال بعنوان تعريفات الترجمة بين التبدد والتجدد، ليلى محمدي، 2021، العدد 02، ص 363

مجال معين بل يمكنها أن تشمل عدة مجالات و تكون عن طريق عملية سماها بالمسار الترجمي نصل من خلالها إلى نواتج فعالة في ترجمة اللغات.

وتتألف سيرورة الترجمة من مراحل عدة تتسلسل كحلقات مترابطة، لكل منها أهميتها في إتمام العملية الترجمية على النحو الأمثل. إذ قال نيدا (Nida) ١٩٦٩، هناك ثلاث مراحل في عملية الترجمة وهي التحليل والتحويل وإعادة الهيكلية. في مرحلة الأولى، يقوم المترجم بتحليل رسالة اللغة الأصل إلى أشكال بسيطة وواضحة للغاية تناسب البنية الأساسية والمرحلة الثانية، يقوم المترجم بنقل الرسائل على المستوى الأساسي والمرحلة الأخيرة، إعادة ترتيب تلك الرسائل في اللغة الهدف على المستوى الأنسب للقارئ[1]. ومن المهم الإشارة الى أن هذه المراحل تحدد بدقة شكل الترجمة النهائية فكل مرحلة تخدم غرض مهما وتقدمه للمرحلة التي بعده

3. أقسام الترجمة:

تقسم الترجمة الى صنفين:

1.3. الترجمة التحريرية Written Translation:

"وهي الترجمة التي تقوم على نقل النصوص المكتوبة من لغة إلى أخرى، ويلتزم فيها المترجم بأسس الترجمة الكاملة (Complete Translation)، ولا يصح في هذا النوع من الترجمة إغفال أي مكون من مكونات النص الأصلي عند نقله إلى لغة الهدف، وهنا تكمن صعوبة هذا النوع من الترجمة، ويندرج تحت هذا النوع من الترجمة أنماط عديدة تختلف باختلاف النصوص."[2]أي أنه على المترجم الالتزام بضوابط وأسس وقواعد الترجمة ونقلها كما هي في الأصل وأن يكون موضوعي في تحريره للنصوص وترجمتها مما يجعله مقيد في التعبير.

"نتج هذا النمط من الترجمة من خلال نصوص مكتوبة تضم كافة الأجناس الممكنة، وتتسم الصيغة الترجمية فيه بالبساطة، ذلك أن الترجمة التي ينقل إليها النص إلى اللغة الثانية مكتوب أيضا إلا إذا كانت ترجمة منظورة). وعندما

[1] نظرية الترجمة الحديثة، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط1، 2003، ص 7

[2] أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص 71

تتم عملية الترجمة بالوسيلة الكتابية نجد أن على المترجم أن يتوفر على مهارة فهم اللغة المترجم عنها، وعلى القدرة على الترجمة إلى اللغة المترجم إليها، ومن هنا يجب أن يكون المترجم قارئا جيدًا ومحررًا ممتازا.[1]"حيث لا يمكن الترجمة من دون فهم اللغة والتعمق فيها إذن فهي تحتاج إلى مترجم ماهر يمتع بقدرات عالية.

ان كافة الحالات المتعلقة بترجمة النصوص التي تتم بواسطة الكتابة سواء في اللغة المترجم عنها أو المترجم إليها ترجمة تحليلية، فالنصوص الأصلية يمكن أن تنسب إلى أنماط مختلفة منها نصوص مكتوبة بغرض قراءتها بصوت منخفض المقالات الصحفية، ونصوص مكتوبة بغرض إلقائها (المحاضرات)، وأخرى مكتوبة للتفوه بها وتأديتها مثل الحوارات السينمائية والمسرحية، ورابعة مكتوبة لتؤدي غنائيًا (نصوص الأغاني). ومن هنا نجد أن ترجمة الحوارات المسرحية أو السينمائية أو الأغاني هي جزء من هذا النمط على أساس أنها يمكن أن تنشر في سلسلة مخصصة للسينما أو المسرح، وكذلك الترجمة التحريرية لنص محاضرة [2]نستنتج من هنا أن الترجمة تكون أيضا في قاعات السينما والمسرح وتشمل أيضا مجال الفن والأغاني.

هناك تنوع كبير في أصناف الترجمة التحريرية، لدرجة أنه لا تتوفر لدينا حتى الآن دراسات تحصرها جميعا، فهناك أصناف تقنية (مقالات للنشر، ومقالات من أجل الموسوعات، والتقارير، والكتيبات وبراءات الاختراع (Patentes) (ودليل الاستخدام)، وقانونية (القوانين والمراسيم والضوابط والعقود والوصايا والمدونات والأحكام والبلاغات)، وأدبية قصص الغرب الأمريكي، والروايات الوردية، والبوليسية، والمغامرات، وأدب الرسائل، والقصص القصيرة ويومية (الملاحظات، والكروت المصورة)، وأكاديمية الامتحانات والمذكرات[3]."

وفي الأخير يمكن القول بأن الترجمة التحريرية لها عدة قيود وضوابط يستوجب على المترجم الالتزام بها منها عدم الخروج من الإطار اللغوي للنص وأن يكون موضوعي في تحريره ونقله للنصوص وأن يكون متمكنا في قواعد اللغة وأن يمتاز بقدرات عالية في الفهم والحفظ والتحليل.

[1] الترجمة ونظرياتها مدخل الى علم الترجمة، أمبارو أورتادو ألبير، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، مصر، ط1، 2007، ص 95
[2] نفسه ، ص 95
[3] نفسه، ص 95-96

2.3. الترجمة الشفوية Oral Interpretation:

"وهي أقدم الصنفين إذ أن التواصل الشفوي بين البشر يسبق بكثير التواصل المكتوب، وهذا النوع من الترجمة يقوم على نقل الكلام بين لغتين مختلفتين بصورة شفوية مسموعة مباشرة، وذلك من خلال نقل معنى الكلام بصورة منطوقة، ويؤثر عامل الوقت على هذا النوع من الترجمة التي تحتاج إلى نقل سريع، وربما فوري بين المتحدثين، وهي بدورها تنقسم أيضاً إلى عدة أنماط وفق أداء المترجم، وما يقوم به والفترة الزمنية الفاصلة التي تستغرقها عملية ترجمة النص الأصلي إلى لغة الهدف، وفي الغالب فإن هذا الصنف يعتمد على الترجمة الجزئية (Partial Translation)، حيث يتم إغفال بعض المكونات اللغوية عند النقل والتركيز على توصيل المعنى والمحتوى."[1] يتم تفعيل في هذه الترجمة عامل الوقت إذ يستوجب القيام بالترجمة بشكل سريع وتعتبر الذاكرة أيضا عاملا مهما فيها

وتنقسم الترجمة الشفوية إلى ثلاثة أشكال بناء على الطريقة المتبعة في تنفيذ عملية النقل:

1.2.3. الترجمة الفورية:

"هي الترجمة الشفوية للنص المسموع بشكل فوري أثناء سماعه"، وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً في المؤتمرات والمحافل الدولية ولذلك قد تسمى "ترجمة المؤتمرات"؛ والترجمة الفورية بهذا التعريف هي التنفيذ الآلي لعمليات متعددة في وقت واحد من استيعاب النص الأصلي سمعياً، والصياغة الشفوية الفورية للترجمة تحت قيود زمنية، ومن مصاعبها أن ذاكرة المترجم الفوري لا تحافظ إلا على ما هو مسموع و مسترجع فيها في اللحظة الجارية من مقطع الكلام، ولذلك ينبغي أن يتميز هؤلاء المترجمون خيال واسع وذكاء متقد وذهن حاضر وبديهة قوية ورد فعل متربع، فضلا عن إتقان اللغة المنقول منها والمنقول إليها بطبيعة الحال.[2] إذ أن المترجمون ذو قدرات محدودة قد يجدون صعوبة في القيام بالترجمة الفورية لأنها تستلزم دقة المتابعة و الملاحظة و سرعة الانتباه و قوة الذاكرة حيث يقوم بعملية التخزين و الاسترجاع في الوقت ذاته.

---

[1] أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص71

[2] الترجمة بين النظرية والتطبيق، محمد أحمد منصور، دار الكمال للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2006، ص 27

2.2.3 الترجمة التتابعية

تعني ترجمة النصوص تتبعياً ونقل الخطاب "المسموع" باللغة المصدر (SL)إلى اللغة الهدف (TL)شفهياً بعد سماعه، ويكون من المتاح للمترجم أن يعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل جملة أو فقرة، ولذلك يُسمى هذا النمط من الترجمة بالترجمة التتابعية". وتتم بأن يجلس المترجم بالقرب من الخطيب ويدون الأفكار الأساسية والملاحظات الضرورية ليستند إليها فيما بعد في ترجمة الرسالة هنا[1] تسهل قليلا عملية الترجمة بالنسبة للمترجمين حيث يمكنهم كتابة النص المنطوق أو المسموع ثم ترجمته في الوقت المناسب خاصة إن الوقت يسمح بتدوين بعض الأفكار وتنسيقها

3.3.3. الترجمة المنظورة:

هي الترجمة الشفوية لنص مكتوب مع المترجم، يسمعه من المتكلم، ويتابعه بالنظر في النص، ويترجمه شفاهة، ويتم اللجوء إلى هذا النوع في أغلب الأحيان اختصاراً لعنصر الوقت، أو عند وصول بيان هام مثلاً – أو قرار أثناء انعقاد الجلسة أو مؤتمر [2] ونستنتج أنها تتطلب مهارة وسرعة بديهية من أجل الترجمة في الحين

ومن خلال ما توضح لنا منة الفرق بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية وأنواعها فأن عمل كل من المترجمون التحريري (translator)والمترجمون الشفاهي (interpreter)مع اللغات لا يتشابه ويظهر "الفرق الرئيس في أن المترجمين التحريريين يعملون مع الكلمات المكتوبة بينما يعمل المترجمون الشفاهيون مع الكلمات المنطوقة أما المترجمون التحريريون يكتبون والشفاهيون ذلك، يعمل معظم المترجمين التحريريين " باتجاه واحد " فقط : فعلى سبيل المثال، من الإنجليزية إلى اليابانية أو من اليابانية إلى الإنجليزية. فسترى أنه يمكنك اختيار اللغات "من" و "إلى" التي تحتاجها. وفي الصناعة، غالباً ما يشار إلى تلك اللغات على أنها اللغة المصدر اللغة الهدف ولذلك، فإن الزبون الذي يحتاج إلى وثيقة تترجم من الفرنسية إلى الإنجليزية ومن ثم إلى وثيقة عكسية تترجم من الإنجليزية إلى الفرنسية فإنه

[1] مجلة الإشعاع من مقال بعنوان الترجمة الشفوية الأنواع و الأساليب : الترجمة التتابعية أنموذجا ، موارد دموكي ، العدد 02 ،2014 ص 192

[2] الترجمة بين النظرية و التطبيق، ص 27

بشكل عام يحتاج إلى مترجمين أثنين مختلفين. يعمل معظم المترجمين إلى لغتهم الأصلية فقط ويعمل معظم المترجمين الشفاهيين بشكل ثنائي الاتجاه يعمل كل مترجم شفاهي تقريبا لوحده، مترجما في "كلا الاتجاهين" لجميع الأطراف المعنية."[1] وتختلف الترجمة واتجاهها باختلاف نوعها ونلاحظ هنا اختلاف عمل كل من المترجم التحريري والمترجم الشفهي في اتجاه الترجمة ، طريقة القائها والتحضير لها وبذلك نستنتج أنه حتى التكوين يكون مختلفا بما تقتضي طبيعة عمل كلاهما

4. العلاقة بين الترجمة والمصطلح:

تساهم الترجمة في تحقيق الاستفادة بين الشعوب من خبرات البعض في العلوم والفنون، والمصطلح ما هو إلا اللفظ الذي تسعى الترجمة لفهمه ونقل معناه كاملا وبالرغم من اختلاف الترجمة والمصطلحية في الجزئيات لكنهما تسيران في طريق واحد؛ فالمترجم المتقن لعمله يكون على دراية بالمصطلحات التي ينقلها فيختار مرادفا لها من التراث المصطلحي مما يناسب السياق الاجتماعي والثقافي بغية تحقيق التقارب وتسهيل المعارف ونثبت بذلك من خلال توضيح العلاقة بين المترجم والمصطلحي.

إن العلاقة بين المترجم والمصطلحي تتمثل في أن إيجاد المصطلح موكل أساسا للمترجم باعتبار أنه أول من يصطدم به ويتعامل معه سلبا أو إيجابا. فالترجمة والمصطلح وجهان لعملة واحدة، فلا يمكن لوظيفة أحدهما أن تتم بنجاح وجودة إلا بمساهمة الأخرى بوظيفة مماثلة، وهناك علاقة تبادل بينهما أيضا لا يمكن من خلالها للمترجم الاستغناء عن المصطلحية، كما لا يمكن للمصطلحي الابتعاد عن الترجمة لأن هدفهما لغوي ومضمونهما لغوي ووسيلتها لغوية أيضا. يجمع المختصون في دراسة علم المصطلح أن كل مصطلح له ما يقابله في لغات أخرى، هذا إن دل على شيء إنما يدل على وجود صلة قوية بين علم المصطلح والترجمة. يعترض المترجم المشكل عند نقله للمصطلح لأنه يحمل أبعاد ثقافية تقف في خلفية النص المصدر وتحيط به، وعليه يجب على المترجم ترجمة المصطلح بكل أبعاده وليس فقط إطاره السيميولوجي، كما أنه مطالب بفهم العناصر التاريخية والعلمية التي يحملها المصطلح

[1] موضوعات في الترجمة ،كاظم خلف علي ، المركز العراقي للنشر و الترجمة ، العراق ،ط1 ،2019 ص12

مما يساعده في تجنب الوقوع في الترجمة السطحية. تعني الدراسة المصطلحية بالبحث في المصطلح وهي الخطوة الأولى للفهم الصحيح في كل العلوم والفنون. [1]يمكن القول هنا أن للترجمة والمصطلحية علاقة تكاملية كلا منهما تخدم الآخر ،حيث لا نستطيع القيام بترجمة دقيقة بدون علم المصطلح الذي يزودنا بالمفاهيم العلمية الضرورية في البحث، ونجد أن الترجمة تكمن في نقل هاته المفاهيم والمعارف من مجتمع إلى أخر .

من الواضح أن كلا من المترجم الذي ينقل نصا من اللغة (1) إلى اللغة (ب)، والمصطلحي الذي ينقل مصطلحات من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) يعني بنقل معنى تلك المادة، فكلاهما يسعى إلى الهدف ذاته أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقة وأمانة، وهذا يتطلب منهما تمكنا من اللغتين ودراية معمقة ببنياتهما الصرفية وتراكيبهما النحوية وأساليبهما وثقافتيهما. ولهذا يبدو لأول وهلة أن المصطلحي والمترجم يقومان بالوظيفة ذاتها ولابد أنهما يحتاجان إلى ذات الإعداد ونفس التكوين. ولكننا إذا أمعننا النظر في الأمر ألفينا فروقا لا يمكن إغفالها". [2]

وخلاصة القول " أن نجاح العملية الترجمية ودقتها مرهونان بمدى وعينا بمركزية دور مصطلح الترجمة الفاعلة هي تلك التي تنطلق من فهم وتمثل المصطلح في اللغة الأصل وضبط إطاره النظري وكثيرا ما أدى الابتعاد عن هذه الأسس في العمل الترجمي إلى ما يسمى بالاضطراب ويمكن القول بأن للمصطلح علاقة بالترجمة فحاجتهما إلى بعض لا تنتهي، ودائرتهما لا تغلق ومجالهما لا يحد. فهما علمان دائمان للتجدد والتطور مرتبطان بنمو المعرفة الإنسانية واستيعاب معطيات التقدم العلمي والتقني"[3]

فبالرغم من اختلاف طبيعة العمل لكن الغاية النهائية هي نقل المعاني بدقة واحترافية وجودة والالتزام بجميع الضوابط المشروطة

[1] مجلة الآداب واللغات من مقال بعنوان الترجمة والمصطلحية: أين تلتقي الترجمة والمصطلح؟، ذهبية بوعلوط، العدد 2، 2019، ص26

[2]مجلة الممارسات اللغوية مقال بعنوان علاقة علم المصطلح بالترجمة، روبحي لخضر، العدد 2، 2012، ص 205

[3] علاقة علم المصطلح بالترجمة، ص 208-209

ثانيا: المصطلح وعلم المصطلح:

لا يخلو أي علم من مصطلحاته فلطالما كانت المصطلحات وسيلة لتحقيق التفاهم ونقل المعرفة لتحقيق التفاهم ونقل المعرفة عن طريق حملها للمفاهيم المراد التعبير عنها وتوحيدها ليتم مداولتها بين أهل العلم إذ يقول علي القاسمي:" المصطلحات نصف العِلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة، ومن ناحية أخرى، فإنّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بُني على مصطلحات دقيقة. وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه «مجتمع المعلومات» أو «مجتمع المعرفة»، حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتّخذت شعار «لا معرفة بلا مصطلح». فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصة المعرفة العلمية والتقنية"[1]. ومن هنا نجد أن للمصطلح دور هام وفعال في السير بالمعرفة إلى سبل النجاح والرقي من خلال ما يقوم به في تحقيق التكافؤ والترابط للمفاهيم.

1. المصطلح لغة:

لقد اجتهد الكثير من العلماء في تعريف المصطلح لغويا ونلاحظ أنه مأخوذ من الجذر اللغوي (ص.ل.ح) فقد ورد في معجم الوسيط " (صلح)صلاحا وصلوحا زال عنه الفساد والشيء كان نافعا أو مناسبا يقال هذا الشيء يصلح لك (اصطلح) القوم زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا أما (الاصطلاح) مصدر اصطلح واتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته[2]"

[1] علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 303

[2] المعجم الوسيط، ص 520

وجاء في تاج العروس "(وأصلحه: ضد أفسده)، وقد أصلح الشيء بعد فساده: أقامه. (و) من المجاز: أصلح (إليه، أحسن) (و) يقال: وقع بينهما صلح. (الصلح، بالضم): تصالح القوم بينهما، وهو (السلم) بكسر السين المهملة وفتحها، يذكر (ويؤنث. و) الصلح أيضا: (اسم جماعة) متصالحين. يقال: هم لنا صلح، أي مصالحون".[1]

وورد أيضا في لسان العرب "وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه. وأصلح الدابة: أحسن إليها فصلحت. وفي التهذيب: تقول أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها. والصلح: تصالح القوم بينهم. والصلح: السلم. وقد اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا واصالحوا، مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد. وقوم صلوح: متصالحون، كأنهم وصفوا بالمصدر ،والصلاح، بكسر الصاد: مصدر المصالحة، والعرب تؤنثها، والاسم الصلح، يذكر ويؤنث. وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا، قال بشر ابن أبي خازم: يسومون الصلاح بذات كهف، وما فيها لهم سلع وقار وقوله: وما فيها أي وما في المصالحة، ولذلك أنث الصلاح."[2]

يتضح من هذه التعريفات اللغوية أنها تدور حول اتفاق جماعة لإقامة مصالحة أو جعل الشيء صالحا نافعا.

2. المصطلح اصطلاحا:

يقول الجرجاني في كتابه التعريفات أن المصطلح هو اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول [3] "و هو ما يتفق مع قول المسدي أن: "المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على تصوراتهم الذهنية الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه، وينفصون بأعبائهم ويأتمنهم الناس عليه، ولا يحق لأحد أن يتداولها بمجد إظهار النية بأنها مصطلحات في ذلك الفن إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها وما حدده أهل ذلك الاختصاص لها مقاصد تطابقا تاما»[4].أي أن كل مصطلح في الحقيقة يحمل دلالة محددة و لا يتم إيجاده إلا من بعد أن يتفق أهل العلم على صحته

[1] تاج العروس، 54/06

[2] لسان العرب، مادة صلح ،ص 2497

[3] معجم التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، د.ط، 2004، ص 27

[4] الأدب وخطاب النقد، عبد السلام المسدي، دار الكتب الجديدة، لبنان، ط1، 2004، ص 146

والمصطلح هو اتفاق مجموعة ما على شيء باسم ما بعد أن ينقل هذا الاسم من معناه اللغوي إلى معنى آخر لمناسبة بينهما، مثل الاشتراك والتشابه، الغرض، ويُعرّف أيضا بأنه (أداة البحث، ولغة التفاهم بين العلماء، وجزء مهم من المنهج العلمي، فالمصطلح هو أول ما ينبغي أن يتوفر في العلم كي تتحقق فائدته، ويكون منقولا متوارثا.[1] إن هذه التعريفات لم تبتعد عن التعريف الأوروبي الذي ذكره الحجازي قائلا "الكلمة الاصطلاحية والعبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكن وله ما يقابله في اللغات الأخرى وهي رد دائم في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري وهذا التعريف لا يقصر المصطلح الكلمة مفردة فقد يكون مصطلح عبارة مركبة يوضح تعريف أهمية التحليل الدقيق لمعنى المصطلح [2]

باختصار يمكننا القول أن المصطلح هو ما تم الاتفاق عليه من قبل جماعة متخصصة لأجل تسهيل تبادل المعلومات والدلالة عليها ويكون المصطلح محددا بدقة ووضوح وشاملا للمعنى ليتم تداوله بين أهل الاختصاص.

3. علم المصطلح:

مما لا شك فيه أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم فهي تعد وسيلة لتحصيل العلوم، لكن كثرة المعاني أدت إلى اختلاف المصطلحات وكان لابد من عملية توحيد وتوثيق لحفظها وتداولها، وهذا ما ساهم في ظهور ما يسمى بعلم المصطلح ولذي يعرفه على القاسمي بأنه:

علم حديث يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم مشترك بين علوم عدة أبرزها علم اللغة والمنطق والمعلوميات، وعلم الوجود وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي"[3]، ويلاحظ من

[1] المصطلح الصوتي العربي بين التراث والتجديد، عادل زواقري، دكتوراه في الدراسات اللغوية النظرية، كلية اللغة والأدب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة -1-، 2017/2016، ص 13-14

[2] الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، مصر، دط، دت، ص 12

[3] نفسه ، ص 13

التعريف أن علم المصطلح يهتم بالمفاهيم ووضع مناهج للتعبير عنها، إذ رغم اختلاف وتنوع وتعدد المعاني إلا أنها كانت تصب في مجال واحد ألا وهو علم المصطلح.

علم المصطلح يتداخل مع العلوم الأخرى ويعد علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها. ومعنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث المفرد في كل مصطلح على حدة، كما هي الحال في جهود كثيرة. فهناك معايير أساسية تنبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية. وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح. كان فوستر قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق ويعلم الوجود (الانطولوجيا) ويعلم المعلومات وفروع العلم المختلفة. كان هذا التحديد في زمن اقتصر في علم اللغة على البحوث الأساسية في الأصوات وبنية الكلمة وبنية الجملة. وما أن تكون علم اللغة التطبيقي حتى اتخذ علم المصطلح مكانه بوصفه أحد الأفرع المهمة، إلى جانب التخطيط اللغوي، والترجمة. [1] حيث وحد علم المصطلح وربط بين عدة مجالات وتخصصات وتفرعات مختلفة في شتى المجتمعات.

وهذا التعريف يقترب من كوني علم المصطلح مبحث لساني حديث قد أدى اليه النظر المعمق في المصطلحات وخاصة. المولودة للتعبير عنها المستحدث من المفاهيم. والأشياء في مختلف العلوم والتقنيات.[2]

يقوم علم المصطلح بتحديد قيمة مكونات المصطلح ويتضمن التوحيد المعياري للمصطلحات اختيار المصطلح المناسب ووضع المصطلح المنشود ويتطلب هذا تحديد دلالة مكونات المصطلح تكون نظام المفاهيم في الوجود يتألف من مجموع المنظومات المفهومية الخاصة. بكل حقل من حقول المعرفة ويقصد بذلك أن المصطلح يوحد المفاهيم الخاصة بالأنظمة العلمية ويضعها في إطارها المناسب[3].أي أن لكل كلمة مثلا عدة مصطلحات حسب كل مجال إذ نجد أحيانا أن الكلمة الواحدة لها عدة مفاهيم ولكنها تندرج تحت مصطلح واحد.

[1] الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 19

[2] المصطلح الصوتي العربي بين التراث والتجديد، ص 16

[3] الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 308

ويتضح ذلك من خلال معرفة جوانب علم المصطلح الثلاث المتصلة بالبحث العلمي:[1]

أوّلاً- يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقات الجنس – النوع، والكل – الجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهوميّة تشكّل الأساس في وضع المصطلحات المصنّفة التي تعبِّر عن تلك المفاهيم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود.

• ثانياً- يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغويّة، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم (علم المعجم وعلم تطوّر دلالات الألفاظ.

• ثالثاً- يبحث علم المصطلح في الطرق العامّة المؤدِّية إلى خلق اللغة العلميّة، بصرف النظر عن التطبيقات العمليّة في لغة طبيعيّة بذاتها[2]

من خلال معرفة هذه الجوانب يتضح أن علم المصطلح ضروري في جميع الأبحاث العلمية والمعرفية وأنه شامل لجميع جوانبها وأسسها .

ويقول يوسف وغليسي في كتابه عن بداية ظهور علم المصطلح "إذا عدنا الى بوادر نشأة هذا العلم فإن كل المصادر تشير الى سنة 1930 على يد المهندس اوغين فوستر الذي ناقش رسالته الجامعية حول التوحيد الدولي المصطلحات في مجال الهندسة الكهربائية إذ كان يهدف من خلالها الى تجاوز الصعوبات التواصلية في التخصصات وتسهيل تبادل المعلومات بين أهل الاختصاص ثم واصل جهوده خلفه هلموت فلبر الذي تولى إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح (Infoterm) حين تم تأسيسه عام 1971 بتعاون بين الحكومة النمساوية واليونسكو. إضافة إلى المدرسة السوفياتية التي يتزعمها الروسي د. س. لوت D. Lotte 1889 - (1950) الذي وصفه الباحث في روندو (Rondeau) عام 1983، بأنه الأب الحقيقي للمصطلحية بوصفها اختصاصاً علمياً فضلاً عن جهود المنظمة الدولية للمواصفات القياسية التي قد تسمى – عربياً – كذلك المنظمة الدولية للتقييس أو المنظمة

[1] الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ، ص 308

[2] الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 308

العالمية للتوحيد المعياري، أو ما يعرف – اختصاراً – بمنظمة "إيزو" (ISO) التي تتخذ من جنيف مقراً لها، ومن (فيينا) أمانة عامة والتي عوضت منذ سنة 1946 منظمة (ISA) التي تأسست عام 1926[1]

ولا ننسى أن هذا التطور قد شمل العالم العربي وتضافرت الجهود في المجامع والتي حملت ثلة من اهم علماء المصطلح وقد ذكرت عند وغيليسي "فإن تطوير علم المصطلح قد اضطلعت به مجامع اللغة العربية (ومنها: مجمع دمشق 1919، ومجمع القاهرة 1932، ومجمع بغداد 1947، ومجمع عمان 1976، والمجمع السعودي 1983، ومجمع الجزائر 1986 ...) واتحاد المجامع العربية (1970)، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط (1969) وما لمجلته الرائدة اللسان العربي من دور ريادي في هذا الشأن، والجمعية المعجمية التونسية ومجلتها (المعجمية 1985)" [2]

ثم شهد علم المصطلح تطورا كبيرا منذ انطلاقته من القرن التاسع عشر وسرعان ما تداخل مع العلوم الاخرى كعلم اللغة والاجتماع واللسانيات والمنطق وغيرها من العلوم الأخرى

إذ تذكر ماري كلود (Marie Claude) نظريات علم المصطلح الجديدة والمتمثلة في[3]:

أ. علم المصطلح الاجتماعي:

يرتكز على دراسة المصطلحات في السياقات التواصلية والاجتماعية التي يظهر فيها المفهوم ويتم استعمال مصطلحه فيها.[4] أي يجب مراعاة السياق الاجتماعي أثناء تحديد المفاهيم.

ب. علم المصطلح النصي:

يعود اسم المصطلح النصي إلى كونه لا ينفصل أبداً عن النص. فالنصوص، علمية كانت أم تقنية، مكتوبة كانت أم شفوية هي نقطة الانطلاق الدراسة المصطلحات ووصفها وتحليل عملها في المدونة وقد تطور هذا التيار في علم

[1] إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص30

[2] إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي ، ص30

[3] علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ماري كلود لوم، ترجمة ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2012، ص 21

[4] نفسه، ص21

المصطلح مع تطور المدونات الإلكترونية وانتشار الأدوات المعلمة التي تستعمل لاستخراج المصطلحات والمعطيات آليا[1].

ج. علم المصطلح الاجتماعي المعرفي:

قامت ريتا تمرمان بوضع النظرية الاجتماعية المعرفية لعلم المصطلح. وهي تعتبر أن اللغة تلعب دوراً أساسياً في فهم العالم، وأن المصطلح وحدة فهم لها قيمة تواصلية سياقية، أي أن لا معنى لها خارج سياق الكلام وأن معناها يختلف باختلاف السياقات ودرجة تخصص كل من المتكلم والمتلقي[2]. ونرى أنه تم تركيز على السياقات لأنه يملك تأثيرا واضحا في تغيير المعنى وتختلف السياقات باختلاف المجتمعات.

د. علم المصطلح الدلالي:

إن المعنى، في المقاربة الدلالية لعلم المصطلح، هو المحور الأساسي للتحليل. يقوم علم المصطلح الدلالي بدراسة المصطلح ومعناه من خلال علاقات المصطلح ترادف، تضاد، اشتقاق ... إلخ.) مع المصطلحات الأخرى التي تنتمي إلى المجال نفسه".[3]

تعد هذه النظريات هي الأبرز في علم المصطلح وتصب جميعا في محاولة لوضع المصطلح وتحديد علاقاته والإطارات المناسبة لاستعماله فعلم المصطلح فتح أبواب واسعة للمجتهدين لنهج طريق صحيح بغية توحيد مصطلحات العلوم والاستفادة منها ويمكننا أن نجمل علم المصطلح بما قاله فيستر (Wuster) في أواخر حياته " العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم ويبحث في المفاهيم للوصول الى المصطلحات التي تعبر عنها،

[1] علم المصطلح مبادئ وتقنيات،ص 21

[2] علم المصطلح مبادئ وتقنيات ، ص 22

[3] نفسه، ص 22

وينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا، ويهدف الى التخطيط اللغوي ويؤمن بالتقييس والتنميط وهو علم بين اللغات يختص غالبا باللغة المكتوبة [1]

4. مدارس علم المصطلح

تعددت مدارس علم المصطلح، سنكتفي بذكر أبرز ثلاث مدارس: [2]

1.4. مدرسة فيينا:

صاحبها المهندس فستر(fuster) وتدور أفكاره حول المصطلحات التي تنطلق من المفاهيم والعلاقات المشَكلة بينها. الى أن تصل الى صياغة المصطلحات وتنميطها وتعد هذه المدرسة من أكثر المدارس نشاطا واجتهادا. وقد فتحت الأبواب لمدارس أخرى لتقوم بإرسال مناهج جديدة تصب في خدمة علم المصطلح. ونشاط مدرسة فيينا البارز راجع مركز المعلومات الدولي.[3]ومنه فإن هذه المدرسة تحرص على تصنيف المفهوم قبل المصطلح وتندد بترابط هاته الأخيرتين .

2.4. مدرسة براغ:

تفرعت هذه المدرسة عن مدرسة براغ اللسانية الوظيفية وأخذت منها بنية اللغة ووظيفتها حيث أكدت على الوحدة المصطلحية ويوضح على قاسمي توجهات هذه المدرسة حين يقول " تتبنى هذه المدرسة المصطلحية توجها لسانيا يقوم على الفكرة القائلة إن المصطلحات تشكل جزءا أو قطاعا خاصا من ألفاظ اللغة ولهذا فان البحث في ظاهرة المصطلحات لا بد أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية "[4] أما هذه المدرسة فتقوم بتصنيف وظائف اللغة على حساب المصطلح ،إذ تحدد أن هذا الأخير ما هو إلا جزء من اللغة.

[1] علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2، 2019، ص 302

[2] نفسه ص 310

[3] علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، ص21

[4] علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ص 21

3.4. المدرسة الروسية (السوفياتية)

تأسست هذه المدرسة على يد شابلجين(coplygin) ولوط (lotte)، وتعد الأكثر تأثرت بمدرسة فيينا واعتمدت على ترتيب المصطلحات حسب المواضيع، وكانت ذات اهتمام واسع بالعلاقات بين المصطلحات، وضرورة تنميط المصطلحات، ومن خلالها تم حل العديد من الإشكالات التي تطرأ أثناء تحديد المفاهيم وصياغة المصطلحات [1]

ولقد نشأت العديد من المدارس الأخرى ذات الغايات المختلفة والمحددة تصب جميعا في محاولات للارتقاء بعلم المصطلح منها المدرسة الكندية والفرنسية وغيرها....

[1] علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، هـ، ص310

5. شروط بناء المصطلح:

من أجل وضع مصطلح جديد هناك قواعد معينة يجب أن يخضع لها ولا بقي غريبا حتى يتم إهماله إما لصعوبته أو عدم تقبله بين أهل التخصص، ومن هذه القواعد الأساسية لتوليد المصطلح نذكر[1] :

- أن يكون المصطلح واضحا دقيقا شاملا محددا
- أن يكون قابلا للاشتقاق.
- أن يكون قصيرا شائعا شفافا سهل التلفظ.
- أن يكون جديدا بالقدر الذي يتطلب تسمية جديدة.
- أن تكون له علاقة بالمعنى اللغوي للفظة.
- أن يجتنب تعدد المصطلحات للدلالة الواحدة لتفادي السقوط في الترادف.
- أن يجتنب تعدد الدلالات المصطلح الواحد في الحقل الواحد لتفادي السقوط في المشترك اللفظي.

نضيف إلى هذه الشروط:[2]

- مراعاة البناء الصوتي والصرفي والنحوي.
- الحصول على الموافقة من المتخصصين في المجال
- استعمال المصطلح من طرف المتخصصين والطلاب والمؤلفين.

إن عدم استيفاء هذه الشروط. قد أدى إلى فوضى مصطلحية. وخلق مشاكل جديدة وصعوبات أثناء وضع المصطلحات وتداولها ومن بين أسباب الفوضى المصطلحية نذكر التالي[3]:

- طول صياغة المصطلح الذي غالبا ما يرجع إلى الاضطراب والاختلال في دلالة المصطلح العلمي، الذي يعترض بعض الواضعين الناجم عن ضعف عند ترجمة المصطلح الأجنبي فيلجأ إلى التعبير عن المصطلح

[1] مجلة جسور المعرفة من مقال بعنوان وضع المصطلح العلمي مفهومه ومقاييسه ومواصفاته، الطيب رحماني، العدد 4، 2015، ص 25
[2] نفسه ، ص 25
[3] مجلة الآداب والعلوم الإنسانية من مقال بعنوان إشكالية تعدد المصطلح الصوتي في اللغة العربية، نادية زيد الخير، العدد 1، 2021، ص 147

بجملة أو بعبارة طويلة شارحة تفسر دلالة ذلك المصطلح الأجنبي، عوض الاهتمام بوضع مقابل عربي محدّد الدلالة واضحة، من ذلك مثلا: (synchronie) دراسة اللغة في حالة استقرار وثبات و (acoustique) دراسة الموجات اللغوية الصوتية، وقد ترجم إلى علم الأصوات السمعي، علم الأصوات الفيزيائي، واللسانيات[1].

- ازدواجية المصطلح والمقصود بها استخدام أكثر من مصطلح عربي للتعبير عن المفهوم الأجنبي الواحد3، من ذلك مثلا: المصطلح الأجنبي (phoneme) الذي يعبر عنه بـ (وحدة صوتية، حرف صوتي صوت مجرد صوت لغوي، وحدة صوتية صغرى، وحدة صوتية مميزة صوتية، حرف)
- اختلاف منهجيات وضع المصطلح وتعد هذه النقطة من أكبر المشكلات التي تواجه الدرس المصطلحي، فمن الدارسين من يؤثر التعريب اللفظي للمصطلح، ومنهم من يفضل الإبقاء على المصطلح الأجنبي، والبعض يحبذ استخدام المصطلح التراثي مقابلا للمصطلح الأجنبي مادام صالحا لتأدية المفهوم العلمي المحدد، والبعض الآخر يتوسع في المجاز
- تعدد واضعي المصطلحات أي لا توجد هيئة لغوية أو علمية واحدة تضطلع بوضع المصطلحات العلمية، ويقصد بذلك تشتت المصطلحات دون مؤسسة واحدة تجمعها لتسهيل التواصل بين أهل الاختصاص
- مشكل قبول المصطلحات الجديدة واستعمالها فغالبا ما لا تحظى المصطلحات الجديدة بقبول الجماهير، ذلك أن الجمهور يستعمل مصطلحا يفي بالغرض كما تبقى مصطلحات المعجميين حبرا على ورق في الكتب حيث لا تحظى هذه المطبوعات بالتوزيع الكافي." [2]

[1] مجلة الآداب والعلوم الإنسانية من مقال بعنوان إشكالية تعدد المصطلح الصوتي في اللغة العربية، نادية زيد الخير، العدد 1، 2021، ص 147

[2] إشكالية تعدد المصطلح الصوتي في اللغة العربية، ص 147.

ثالثا: المصطلح الصوتي.

هو لفظ أو مجموعة ألفاظ التي تعنى بالدراسات الصوتية وظواهرها وصفاتها، ولقد ارتبطت هذه الدراسات في بادئ الأمر بالقرآن الكريم. وعلم المصطلح الصوتي يختص بدراسة مصطلحات علم الأصوات. كما سماه ابن الجني (ت 392هـ) أو الصوتيات كما هو معروف في زماننا وتعد الصوتيات من أكثر العلوم اللسانية التي وجد فيها الباحثون العرب إشكالية كبيرة في وضع مصطلحاتها خاصة أن هذا العلم له علاقة بعلوم تطبيقية كثيرة كالفيزياء والطب علم التشريح وعلم النفس العيادي والمعلوميات ولإلكترونيك.[1]ومنه فإن المصطلح الصوتي يقوم بدراسة الأصوات ومواضعها للتعبير عن موضوع ما وتكمن أهميته في تشكيل اللغة من أجل التواصل بها.

1. نشأة الدرس الصوتي

يُعتبر علم الأصوات من أكثر الفروع الأصيلة في اللغة إذ كان من أول ما ركز عليه العرب هو دراسة نطق الحروف وضبطها بدقة لذا فإن العرب يمتلكون خبرة تاريخية عميقة في تفسير العديد من الظواهر الصوتية. واراء العلماء مثل الخليل، وسيبويه، وابن جني، خير دليل على مدى تقدمهم في هذا العلم، الذي يمكن اعتباره مرجعا ومماثلا لما توصل إليه العلماء الحديثون مع التقدم التقني الراهن. وتعود نشأة الدرس الصوتي الى أبو الأسود الدئلي(هـ69.)إذ يعد أول فكر صوتي وصل إلينا عن علماء العربية وضع رموز لقسم مهم من الأصوات اللغوية. فقد كان المخترع الأول لنقط الإعراب، وتتلخص التي اختارها الإعراب القرآن في وضع نقطة على أحرفه بلون يخالف مداد المصحف، وقد وضع في البداية ثلاث علامات لثلاث حركات هي نقطة فوق الحرف دلالة على الفتحة، ونقطة إلى جانب الحرف للضمة، أما الكسرة فقد دلت عليها نقطة أسفل الحرف، وجعل للتنوين نقطتين متجاورتين أعلى الحروف [2]و يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي" (سنة 170هـ)، الذي وصفه معاصريه بأنه رجل خلق من

[1] المصطلح الصوتي العربي بين التراث والتجديد، ص 20

[2] مجلة جسور المعرفة من مقال بعنوان : الدرس الصوتي العربي و اسهامات الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أسماء مصطفاوي ، العدد 2. 2023 ،ص396

الذهب والمسك، ولا في وصف المعاصرين أنه كان يمثل بأعماله "نهضة" متكاملة الأركان، إذ قام بإنجاز أعمال علمية نهضت بالعقل العربي وارتقت به من مستوى تفكيري معين [1] و نرى أن صيت الخليل لم يكن من فراغ فكانت لديه العديد من المؤلفات وحين ألف الخليل الفراهيدي معجمه العين قام بترتيبه ترتيبا صوتيا و بهذا أصبح يعد واحدا من أهم المؤلفات الصوتية لقد نسب الخليل الحروف العربية لمواضع معينة في الفم و الحلق و من بين تلك الحروف الحلقية غيرها من الحروف كاللهوية لثوية ذلقية شفوية هوائية و قد قسم ذلك الحروف الى الحروف الصحاح و الجوفية [2]" وقد كان من المتوقع إذن أن يبدأ الخليل معجمه بحرف الهمزة وأن يسمى كتابه بـ « الهمزة » ، ولكنه عدل عن ذلك وبدأ بحرف العين وسمى كتابه (العين » ، والسر في ذلك أن الخليل قد وجد – بحسه الصوتي –– أن المهمزة صوت معرض للتغييرات مثل التسهيل أو الحذف ، فلم يشأ أن يبدأ بها ، ووجد أن الهاء صوت مهموس خفى فلم يشأ أيضاً أن يبدأ بها . وانتقل الى الحيز الثاني من حروف الحلق فوجد فيه العين والحاء فبدأ بالمعين لأنها « أنصع » أي أوضح لأنها مجهورة . [3]

فنرى أن الخليل أعتمد قي تسمية كتابه على أساس صوتي ومن بعده جاء عالم فذ وقد تتلمذ على يده وهو سيبويه (18O) الذي كان من أهم العلماء الذين قاموا بدراسة مخارج الحروف وصفاتها وقسم مخارج الحروف الى ستة عشر مخرجا منها واستعمل العديد من المصطلحات الصوتية مثل الحروف المجهورة التي يتم الاعتماد في نطقها بشكل كامل بحيث لا يجري النفس معها الهمزة، الألف، العين، الغين، القاف، الجيم، الياء، الضاد، اللام، النون، الراء، الطاء، الدال، الزاي، الظاء، الذال، الباء، الميم، والياء، والواو. و الحروف المهموسة: والتي يتم فيها إضعاف الاعتماد في النطق، بحيث يجري النفس مع الصوت و تمثل هذه الحروف: الهاء، الحاء، الخاء، الكاف، الشين، السين، التاء، الصاد، الثاء، والفاء و غيرها من المصطلحات كالمكرر و الهاوي و اللين [4] و يليه ابن الجني (

[1] مجلة جسور المعرفة من مقال بعنوان : الدرس الصوتي العربي و اسهامات الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص396

[2] ينظر معجم العين ، خليل الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، دط ،دت 1/57

[3] البحث اللغوي عند العرب ، احمد مختار عمر ، عالم الكتب ، مصر ،ط6 ،1988 ،ص 189

[4] ينظر الكتاب كتاب سيبويه ،أبي بشر عثمان بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الناجي ، مصر ، ط2، 1982 ،ص 433/4

392هـ) يقول عاطف فضل في كتابه الأصوات اللغوية عنه "وفي القرن الرابع الهجري ازدهر البحث الصوتي على يد أبي الفتح عثمان بن جني (ت. 392هـ) الذي جعل البحث الصوتي علماً خاصاً منفصلاً سماه علم الأصوات في مقدمة كتابه سر صناعة الإعراب فقد كان الدرس الصوتي يُعالج في كتب النحو بوصفه مدخلاً لظاهرة الإبدال أو الإدغام أو الإعلال، أو كان يعالج في مقدمات المعاجم كالعين والجمهرة وغيرهما. وأما المباحث الصوتية التي جعلت من كتاب ابن جني أوفى المصادر المعرفة التفكير الصوتي عند العرب[1]. أي أن ابن الجني أثرى البحث الصوتي وبه أصبح علما وفي كتابه سر صناعة الإعراب، قدم توضيحاً لحدوث الأصوات لم يسبقه إليه أحد، وذلك عندما اتخذ الناي ووتر العود وسيلة لهذا التوضيح [2] ولقد قام ابن الجني بدراسة التغيرات الصوتية لما لها من أهمية كبيرة في الدرس الصوتي "عالجها أثناء دراسته للحروف العربية حرفا حرفا، ممهدا بذلك للدرس الصوتي الحديث. ونستخلص من معالجته التغيرات الصوتية في محورين كبيرين لتغيرات هما :الإبدال والقلب الإدغام والحذف والوقف والوصل..[3] وبهذا نرى أن هؤلاء العلماء قد ادركوا أهمية الصوت في حفظ اللغة وأولوا لها اهتماما كبيرا بقي أثره مستمرا في العصر الحديث

وتلكم إذن جملة من الجهود والمصطلحات الصوتية التي وردت في التراث العربي الأصيل ولازالت الآن كما قلنا سابقا محل دراسة عند علماء الأصوات المحدثين وهذا ما سنحاول الوقوف عنده في ثنايا أوراق الفصل الثاني

[1] الأصوات اللغوية ، عاطف فضل محمد ،دار المسيرة ،الأردن ، ط1 ،2013 ص53

[2] نفسه ، ص53

[3] مجلة اللغة العربية من مقال بعنوان البحث الصوتي عند ابن الجني ، على ضوء للدراسات الحديثة ،زبيدة حنون، العدد 15 ،2006 ص 109

الفصل الثاني

إشكالية ترجمة المصطلح الصوتي

تمهيد

بدأت اللغة العربية تتشكل وتنظم بشكل واضح خلال أواخر القرن السابع الميلادي مع تطور الإنتاج الفكري والعلمي لدى العرب. في هذه الفترة، ازدهرت المؤلفات التي تغطي مختلف المجالات المعرفية سواء العلمية منها أو الأدبية، مما وضع الأساس لعصر التدوين الذي شهد تعميقاً ملحوظاً في الحياة الثقافية. إضافة إلى ذلك، أدى التوسع الكبير في الدولة العربية الإسلامية والاختلاط الناتج عن الفتوحات إلى انتشار بعض اللحن وتدهور اللغة، ما دفع العرب إلى ابتكار قواعد لغوية وتطوير نظام لتنقيط القرآن الكريم للحفاظ على صحة اللغة، وتأليف معاجم متنوعة.

أولا: تعريف المعجم:

1. المعجم لغة:

جاء في معجم العين في مادة (ع، ج، م)، العجم ضد العرب، ورجل أعجمي ليس عربي وامرأة عجماء، والعجمة والعجماء، وكل دابة أو بهيمة والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية [1] وورد في لسان العرب:" "العُجْمُ والعَجَمُ: خِلافُ العُرْبِ والعَرَبِ، يَعْتَقِبُ هذان المِثالانِ كثيراً، يقال عَجَمِيّ وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عَرَبِيّ وجمعه عَرَبٌ، ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَمُ وقيل:سَلُّومُ لو أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَم في الرُّومِ أَو فارِسَ، أَو في الدَّيْلَمِ إذاً لَزُرناكِ وعادٌ لفظ مفرد وإِن كان معناه الجمعَ، وقد يُرِيدُ الأَعْجَمِينَ، والعَجَمُ: جمع العَجيّ، وكذلك العَرَبُ جمع العَرَبِيّ، ونَحْوٌ من هذ جَمْعُهم اليهوديَّ والمجوسيَّ اليهودَ والمجوس والعُجْمُ: جمع الأَعْجَم الذي لا يُفْصِحُ، ويجوز أَن يكون العُجْمُ جمعَ العَجَم، فكأَنه جمع الجمع، وكذلك العُرْبُ جمعُ العَرَبِ الأعجم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه و إن كان عربي النسب.[2]

وذكر في المعجم الوسيط: " ديوان مفردات اللغة مرتبة في حروف المعجم "[3]

[1] معجم العين، مادة "عجم،" ص 237

[2] لسان العرب، مادة "قمس" ص 2851

[3] المعجم الوسيط، ص586

2. المعجم اصطلاحا:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: معجم [مفرد]: ج معجمات ومعاجم اسم مفعول من أعجم. قاموس كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينًا وشرحًا لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى. [1]

ثانيا: تعريف القاموس:

1. القاموس لغة:

جاء في قاموس المحيط: القَمْسُ: الغَوْصُ، يَقْمُسُ ويَقْمِسُ والغَمْسُ كالإلتماس، لازم مُتَعَدٍّ، والغَلَبَةُ بالغَوْصِ، واضْطِرابُ الوَلَدِ في البَطْنِ والقَمُوسُ: بِئْرٌ تَغِيبُ فيها الدلاء من كثرة مائها، بينة القماس، بالكسر. وكسكين: البَحْرُ، ج: تَمامِيسُ، والقَوْمَسُ: الأميرُ، ومُعْظَمُ مَاءِ البَحْرِ، كالقاموس. وكسُكْرٍ: الرجُلُ الشريف. والقَمَامِسَةُ: البَطارِقَةُ والقَوامِسُ: الدواهي. وقُومَسُ، بالضم وفتح الميم: صفع كبير بين خُراسان وبلادِ الجَبَلِ، وإقليم بالأندلس، وبهاء: ة بأَصْفَهانَ وقُومَسانُ: ةِ بِهَمَدَانَ. وَقَامَسَهُ: فَاخَرَهُ بالقَمْسِ. وهو يُقامِسُ حُونًا، أي: يُناظِرُ من هو أعْلَمُ منه. وانْقَمَسَ النَّجْمُ: غَرَبَ. والقاموس: البَحْرُ، أوأبْعَدُ موضع فيه غورًا[2].

و أما في لسان العرب فقد ورد :" "قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قُمُوساً: انغطَّ ثم ارتفع؛ وقَمَسَه هـ فانقمس أَي غَمَسَه فيه فانغمس، يتعدّى ولا يتعدّى وكلُّ شيء ينْغَط في الماء ثم يرتفع، فقد قَمَسَ؛ وكذلك القِنان والإِكام إِذا اضطر السَّراب حولها قَمَسَت أَي بدَتْ بعدما تخفّى، وفيه لغة أُخرى: أَقْمَسْته في الماء، بالأَلف وقَمَسَت الإِكامُ في السَّراب إِذا ارتفعت فرَأَيْتَه كأَنها تطفو؛ قال ابن مقبل :حتى اسْتَتَبْت الهُدَى، والبيد هاجِمةٌ يَقْمُسنَ في الآلِ غُلْفاً أَو يُصَلِّين والولدُ إِذا اضطرب في سُخْد السَّلَى و قيل: قَمَسَ؛ قال رؤبة وقامِسٍ في آلهِ مُكَفَّنِ يَنْزُونَ نَزْو اللاعبينَ الزُّفَّن وقال شَمِر: قَمَسَ الرجل في الماء إِذا غاب فيه، وقَمَسَت الدَّلْوُ ف الماء إِذا غابت فيه، وانْقَمَسَ في الرَّكِيَّة إِذا وثَبَ فيها وقَمَسْتُ به في البئر أَي رَمَيْت ،وفي الحديث: أَنه رجَمَ رجلاً ثم صل عليه، وقال: إِنه الآن لَيَنْقَمِسُ في رِياضِ

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط1، 2008، مجلد 1، ص 1758

[2] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الحديث، مصر ،2008، المادة (قمس)، ص 1364

الجنة، وروي: في أَنهار الجنة من قَمَسَه في الماء فانقمَسَ، ويروى، بالصاد، وهو بمعناه. وفي حدي وفْد مَذْحِج: في مَفازة تُضْحِي أَعلامُها قامِساً ويُمْسي سَرابُها طامسا أَي تَبْدو جبالُها للعين ثم تغيب، وأَراد كلَّ عَلَم من أَعلامها فلذل أَفرد الوصف ولم يجمعُ وفلان يقمس في سربه إذا كان يختفي مرة ويظهر مرة"[1] وجاءت التعريفات التالية في معجم الوسيط[2]: " قمس الرجل وَغَيره فِي الماء قمسا وقموسا غاص ثمَّ ظهر وَيُقَال قمست الإكام والقنان فِي السراب جعلت تبدو للعين كَأَنَّهَا تطفو وَالشَّيْء قمسا أَلْقَاهُ فِي الماء فغاص وَيُقَال قمس بِهِ فِي الماء وقامس فلَانا فقمسه غَلبه فِي القمس ،(أقمس) الْكَوْكَب انحط فِي الْمغرب وَفُلَانًا فِي الماء غمسه فِيهِ. (قامس) غَيره غالبه أَو فاخره بالقمس وَفُلَان يقامس حوتا إِذا نَاظر أَو خَاصم قرنا هُوَ أعلم مِنْهُ وَفُلَان فِي الْمَكَان إِذا اختفى مرّة وَظهر أُخْرَى ، (انقمس) الْكَوْكَب غرب وَفِي الماء وثب فِيهِ (تقامس) الصّبيان فِي الماء غط بَعضهم بَعْضًا فِيهِ(القامس) الغواص (القامسة) الداهية (ج) قوامس ،(الْقَامُوس) الْبَحْر الْعَظِيم"[3]

3. القاموس اصطلاحا:

للقاموس عدة تعريفات اصطلاحية منها ما عرّف بأنه "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغوية مرتبة ترتيباً مُعيَّناً مقرونة بشرحها، وتوضيح معانيها، وصفاتها، ودلالتها مرفقة ببعض الشواهد عليها، وتبيين كيفية نطقها، وذكر استخدامها، ومرادفاتها، واشتقاقها، وذكر ما يُقابلها في لغات أخرى يخص قواميس ثنائية اللغة"[4].أي أنه كتاب يحتوي على جميع المفردات و الكلمات الموجودة في اللغة و يرتبها حسب الترتيب الأبجدي مع الشرح المضبوط

[1] لسان العرب، ص3737-3738

[2] المعجم الوسيط، ص 3737

[3] نفسه ،ص 3737

[4] مجلة تنمية الموارد البشرية من مقال بعنوان: القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني إيجابيات وسلبيات، كويحل جمال، العدد 04 ،2018، ص135

ثالثا: الفرق بين المعجم والقاموس:

من التعريفات السابقة يظهر لنا أنه على الرغم من التشابه الظاهري بين القاموس والمعجم، إلا أن كل منهما يمتلك خصائص تميزه عن الآخر. إذ أن القاموس يأتي اسمه من الجذر "قمس" مما يدل على الغوص في أعماق البحر، ويركز على استكشاف وتفصيل معاني المفردات في مجال محدد. في المقابل، المعجم، الذي يعود أصله إلى جذر "عجم" الدال على الغموض والإبهام، يهتم بدراسة أصول الكلمات موفرًا بذلك نظرة أوسع وأشمل من القاموس.

ويشير إبراهيم بن مراد في نفس الاتجاه الذي يدعو إلى التمييز بين المصطلحين هذا الاتجاه الذي يعتبر مصطلح "القاموس" بأنه الصناعة التي تتوق إلى حصر لائحة المفردات ومعانيها أما "المعجم" فهو المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم /المستمع اللغوية[1].

و القاموس امتداد للمعجم، وليس هو بمستقل عنه فهو رصيد معجمي جزئي مستخرج من المعجم الذي هو الرصيد اللساني العام، الذي تكون الوحدات المعجمية فيه الوحدات اللغوية الأساسية في لغة أي جماعة لغوية . [2]

رابعا: تاريخ نشأة المعاجم:

دعت الحاجة الماسة لتدوين رصيد اللغة العربية وضبط مفرداتها إلى إنشاء المعاجم آنذاك. وكانت النواة الأولى لتأليف المعاجم هو التأليف في غريب القرآن الذي ينسب للصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في كتابه غريب القرآن وقد عُرف عن ابن عباس اهتمامه بتفسير الألفاظ الغريبة في القرآن وتوضيح معناها مع ذكره لبعض الشواهد الشعرية عليها. ثم ألف الإمام أبو سعيد أبان بن تغلب الجريري البكري(ت ١٤١هـ) كتاباً في غريب القرآن ثم تبعه عدد من العلماء في التأليف في هذا المجال اقتصروا على تفسير الألفاظ الغريبة في القرآن فقط وذكر بعض الأشعار المؤيدة لمعناها، ثم تطور التأليف إلى تدوين الألفاظ الغريبة والشاذة والوحشية في مؤلفات خاصة

[1] في منهج النقد اللغوي لقاموس المحيط انموذجا، خالد هدنة، رسالة دكتوراه العلوم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس سطيف- الجزائر، 2011-2012، ص 205

[2] نفسه، ص 205

تسمى (النوادر) دون ترتيب أو ترابط بين المفردات في موضوعها أو حروفها، ومن أقدم المؤلفات في ذلك كتاب (النوادر) لأبي عمرو بن العلاء البصري(ت ١٥٤هـ)وليونس بن حبيب الضبي (ت ١٨٢هـ)، ولقطرب محمد بن المستنير البصري (ت ٢٠٦هـ).

ثم عني اللغويون بجمع الألفاظ التي تتحد موضوعاتها في كتب مستقلة كالخيل والإبل والطير والجراد والمطر والنخل والسلاح وخلق الإنسان والنبات والزرع والأنواء والأزمنة.

ثم ألف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) كتاب «العين» فكان أول معجم لغوي مرتب موسع عرفته العرب والتزم فيه بترتيب مواده حسب الحروف الحلقية وذكر تقلباتها.

وأخيراً ألفت المعاجم اللغوية المرتبة موادها بحسب حرفها الأول أو الأخير واستمر التأليف فيها حتى عصرنا الحاضر.[1]

وتعددت أنواع المعاجم المجنسة وفقاً للمراحل التاريخية التي مرت بها:[2]

أ- ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الصوتي، وهو كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

ب- ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الأبجدي ولكن على أساس مبدأ الاشتقاق الكبير، ونمثل عليه بكتاب «جمهرة اللغة» لابن دريد (ت 321 هـ)

ج- ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الأبجدي معتمداً الحرف الأخير من الكلمة المجردة، ونمثل عليه بكتاب «الصحاح»

للجوهري (ت 393 هـ)، و «مختار الصحاح لأبي بكر الرازي (ت 313 هـ) ولسان العرب» لابن منظور (ت711 هـ)، والقاموس المحيط للفيروزابادي (ت 817هـ)

[1] المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، دار الراية، السعودية، ط1، 1992، ص 15-16

[2] نشأة المعاجم العربية وتطورها، دزيره سقال، دار الصداقة العربية، لبنان، ط1، 1995، ص 35-36

د- ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الأبجدي معتمداً الحرف الأول من الكلمة، ويمثل عليه بكتاب «أساس البلاغة للزمخشري (ت 538 هـ)، وأقرب الموارد للشرتوني (ت 1327 هـ)، و «المنجد» للويس معلوف والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

هـ- ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الأبجدي معتمداً الحرف الأول من الكلمة، ولكن من غير ردّها إلى أصلها المجرد ونمثل عليه بكتاب المنجد الإعدادي"

وتجدر الإشارة ها هنا أن من أوائل المؤلفات التي وَصَل خَبَرها إلينا، وهي تحمل اسم (معجم) كتاب أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، واسمه (معجم الحديث) وقيل إن البغوي نفسه ألف كتابا آخر باسم (مُعجم الصحابة) كما أن أبا بكر محمد بن الحسن النقاش ألف معجما كبيرًا في أسماء القراء، واختصره في مُعجم صغير، وألف إبراهيم بن أحمد البلخي المعروف بالمِسْتَمْلى مُعجَمًا للشيوخ، وَوَضَع أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني مُعجَمًا للشعراء، ذكر فيه اسم خمسة آلاف شاعر رتّب أسماءهم بترتيب حروف المعجم.[1]

وشاعت بعد ذلك تسْمِيَة الكُتُب المرَتَّبة على حُروف الهجاء بالمعجمات حتى أن واحدا من علماء القرن السادس للهجرة، وهو علي بن الحسن المشهور بابن عساكر، أطلق على عديد من مؤلفاته (اسم مُعجم) فمن مُعجم للصَّحابة ومعجم للشيوخ، إلى معجم للنسوان ورابع الأسماء القرى والأمصار[2].

وتتالى بعد القرن الرابع للهجرة تأليف المعاجم في أغراض علمية شتى، حتى يكاد يكون حضر ما ألف منها من الصعوبة بمكان كبير، على أنَّ علماء العربية الذين ابتدعوا فكرة «المعجم» ودَوَّنوا مُفْرَدات اللغة في المعجمات العديدة التي ألفوها، لم يُطلق أي واحد منهم على مؤلفه اسم «مُعجَم بل اختار كُلّ واحد اسمًا خاصًا بمُعجمه فمَثَلاً أطلق الخليل (170هـ)على معجمه اسم «العين» وأطلق الشيباني (ت 206هـ)على مُعجمه اسم الحروف أو الجيم في أصح الأقوال وأطلق الهروي (ت 255هـ) على مُعجَمه اسم «الجيم» وأطلق ابن دريد(ت 321هـ) على معجمه

[1] المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2، 1994، ص 32

[2] المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص 32-34

اسم «الجمهرة». وأطلق الفارابي (ت 350هـ) على معجمه اسم ديوان الأدب» وأطلق القالي (ت 356هـ) على معجمه اسم «البارع» وأطلق الأزهري (ت 370هـ) على مُعجَمه اسم «تَهذيب اللغة» وأطلق الصاحب (ت 385هـ) على معجمه اسم «المحيط». وأطلق الجوهري (ت 393هـ) على معجمه اسم صحاح العربية وأطلق ابن فارس (ت 395هـ) على معجمه اسم «مقاييس اللغة». وأطلق ابن سيده (ت 458هـ) على مُعجَمه اسم المحكم والمحيط الأعظم)). وأطلق الزَّمَخْشَري (ت 538هـ) على مُعجمه اسم «أساس البلاغة». وأطلق الصاغاني (ت 650هـ) على معجمه اسم «العباب» .وأطلق ابن منظور (ت 711هـ)على معجمه اسم «لسان العرب». وأطلق الفيومي (ت 770هـ) على معجمه اسم المصباح المنير». وأطلق الفيروز آبادي (ت 817هـ)على معجمه اسم «القاموس المحيط». وأخيرًا أطلق الزبيدي (ت 1205هـ) على مُعجَمه اسم تاج العروس من جواهر القاموس[1].

نضيف الى ذلك المعاجم اللسانية العربية التي تضمنت رصيداً مصطلحياً صوتياً ثرياً، ومن بينها: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، لمحمد رشاد الحمزاوي، (1977م)، ومعجم علوم اللغة (إنجليزي – عربي)، لشاني عبد الرسول، (1977م)، ومعجم علم اللغة النظري (إنجليزي عربي) لمحمد علي الخولي، 1982م، ومعجم المصطلحات اللغوية والصوتية لخليل إبراهيم حماش، (م1982)، ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي – إنجليزي/ إنجليزي عربي) محمد حسن باكلا وآخرون(1983م)، وقاموس اللسانيات للمسدي (عربي فرنسي وفرنسي – عربي)، (م1984). [2]

خامسا: فوائد التأليف المعجمي:

كان لتأليف المعاجم فوائد عدة نذكر منها[3] :

– العناية بفهم آيات القرآن الكريم؛ حيث أن تفسير مفرداته يعين على معرفة معنى آياته.

[1] نفسه، ص 32

[2] مجلة الصوتيات من مقال بعنوان: جهود العرب في صناعة المعاجم الصوتية، حاج هني محمد وروقاب جميلة، عدد 19، 2017، ص 49

[3] المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 14

– تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى

– معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم.

– فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة، والقطع النثرية الغامضة

تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في حياة فصحائها. والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.

– ضبط الكلمات المعضلة بالشكل، ومعرفة نطقها الصحيح.

– بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.

–تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية.

–حفظت لنا المعاجم كما هائلا من الشواهد الشعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم.

– اكتساب ثروة لغوية كبرى لا سيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية، وأنها لغةٌ حيةٌ ولود معطاء لديها القدرة على تلبية مطالب الحياة الحضارية ولا غرور فهي لغة القرآن الكريم.

سادسا: التعريف بالمؤلفين (محمد علي الخولي، وعبد السلام المسدي) وكتابيهما:

1. التعريف بمحمد علي الخولي:

الدكتور محمد علي الخولي، ولد في فلسطين في بلدة طولكرم سنة (1939)، متحصل على دبلوم كلية المعلمين، دار المعلمين، عمّان، الأردن، (1958) وبكالوريوس لغة إنجليزية من الجامعة الأمريكية في لبنان، (1966) ودبلوم فن التعليم من الجامعة الأمريكية في لبنان، (1966)، ومتحصل على ماجستير (اللغويات التطبيقية – لغة إنجليزية) من الجامعة الأمريكية في لبنان، (1971) ودكتوراه (اللغويات التطبيقية – لغة إنجليزية) سنة (1975). وعمل معلما للغة إنجليزية، الأردن، (1958-1963) وفي كلية الحسين، الأردن، (1966-1967). وفي، أبو ظبي،

(1967-1971) وفي الكويت، (1971-1975). ثم اشتغل أستاذا مساعد للغة إنجليزية جامعة الرياض، الرياض، (1975-1979) وأستاذا مشاركا للغة إنجليزية جامعة الرياض، (1979-1988)، أستاذ للغة إنجليزية، جامعة الرياض، 1988-1990.وأستاذا للغة إنجليزية، بجامعة الإسراء، الأردن، 1991-1998. وانتقل كأستاذ للغة إنجليزية بجامعة فيلادلفيا، الأردن، 1998-2002. أستاذ (لغة إنجليزية)، جامعة الزيتونة، الأردن، 2002- . كم شغل منصب رئيس وعميد لقسم اللغة الإنجليزية، لمدة اثنتي عشر عاماً في جامعات مختلفة[1].

ومن المؤلفات المنشورة باللغة العربية نذكر[2] :

- دليل الطالب في التربية العملية
- الأصوات اللغوية
- تعليم اللغة
- الحياة مع لغتين
- تعلم الإملاء بنفسك
- المهارات الدراسية
- أساليب تدريس اللغة العربية
- دراسات لغوية
- معجم علم الأصوات (عربي-عربي)
- التراكيب الشائعة في اللغة العربية
- قواعد تحويلية للغة العربية
- مدخل إلى علم اللغة

[1] ينظر: محمد علي الخولي، موقع ektab، متاح على الرابط https://n9.cl/2h4h7 التاريخ: 2024/05/29

[2] ينظر: محمد علي الخولي، موقع ektab، متاح على الرابط https://n9.cl/2h4h7 التاريخ: 2024/05/29

- كيف تكتب بحثاً
- الاختبارات التحصيلية
- الاختبارات اللغوية
- أساليب التدريس العامة
- علم الدلالة (علم المعنى)

ومن المؤلفات باللغة الانجليزية المنشورة نذكر:[1]

- A Dictionary of Islamic Terms: English-Arabic & Arabic-English
- Simplified English Grammar
- A Dictionary of Education: English- Arabic
- A Dictionary of Theoretical Linguistics: English – Arabic
- A Dictionary of Applied Linguistics: English – Arabic
- Teaching English to Arab Students
- A Workbook for English Teaching Practice
- Programmed TEFL Methodology
- The Teacher of English
- Improve Your English
- A Workbook for English
- Advance Your English
- An Introduction to Linguistics

[1] ينظر: محمد علي الخولي، موقع ektab، متاح على الرابط https://n9.cl/2h4h7 التاريخ: 2024/05/29

- Comparative Linguistics: English and Arabic
- A Contrastive Transformational Grammar: English – Arabic
- Learn Arabic by Yourself
- Methods of Teaching English at the Elementary Stage

و أيضا :[1]

- Methods of Teaching English
- Legal Translation: From English into Arabic
- Humanities Translation: From English into Arabic
- Science Translation: From English into Arabic
- General Translation (1): From English into Arabic
- General Translation (2): From Arabic into English
- Literary Translation: From English into Arabic
- Mass-Media Translation: From English into Arabic

بالإضافة الى :[2]

- Administration and Finance Translation: From English into Arabic
- An Introduction to Semantics
- English Phonetics and Phonology

[1] ينظر: محمد علي الخولي، موقع ektab، متاح على الرابط https://n9.cl/2h4h7 التاريخ: 2024/05/29

[2] ينظر: محمد علي الخولي، موقع ektab، متاح على الرابط https://n9.cl/2h4h7 التاريخ: 2024/05/29

- English Skills One
- English Skills Two
- English Grammar: Morphology
- The Light of Islam
- The Need for Islam
- Traditions of Prophet Muhammad /B1

- و أيضا :[1]

- Traditions of Prophet Muhammad /B2
- The Crisis of Western Civilization
- A Comparison between the Four Gospels
- Islamic Faith
- Human Rights in Islam
- Penal Codes in Islam
- A Dictionary of Islamic Terms
- A Dictionary of Holy Quran
- Test Your English
- A Dictionary of English Prepositions

2. التعريف بمعجم علم الأصوات:

[1] ينظر: محمد علي الخولي، موقع ektab، متاح على الرابط https://n9.cl/2h4h7 التاريخ: 2024/05/29

معجم علم الاصوات يحتوي على مئة وستة وتسعين صفحة، طُبع في مطابع الفرزدق التجارية علم (1402 هـ _ 1982 م) وتناول المؤلف في معجمه بعض القضايا أشار لها في مقدمته كالتعريف بعلم الأصوات، وشرحه للدلالة الصوتية وإعطائه بعض الملاحظات عن علم الأصوات اللغوية.[1]

واحتوى المعجم على مصطلحات صوتية مرتبة ترتيبا ألفبائيا.

ثم ختم بملحق للفونيمات القطعية باللغة العربية وملحق للفونيمات القطعية باللغة الإنجليزية. [2]

3. التعريف بعبد السلام المسدي:

عبد السلام المسدي من مواليد تونس عام (1945)، متحصل على الإجازة في اللغة العربية والآداب العربية تونس عام (1969)، كما حصل على التبريز في الأدب العربي عام (1972)، ونال شهادة دكتوراه الدولة عام (1979)، ثم ارتقى إلى أعلى درجة جامعة عام (1984)، وعمل وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي من عام (1987) إلى عام (1989)، وبعدها سفيراً لدى جامعة الدول العربية من عام (1989) إلى عام (1990)، وسفيراً لدى المملكة السعودية من عام (1990) إلى عام (1991)، ثم استأنف التدريس في الجامعة منذ أكتوبر عام (1991)، وكان عضو اتحاد الكتاب التونسيين.[3]

وتحصل على الجائزة التقديرية للجمهورية التونسية في اللغة والآداب وحاصل على وسام الاستقلال ووسام الجمهورية ومن مؤلفات عبد السلام نذكر[4] :

- الأسلوبية والأسلوب
- التفكير اللساني في الحضارة العربية

[1] معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، معجم علم الاصوات، مطابع الفرزدق التجارية، ط1، 1982، ص 5 -6

[2] نفسه، ص 184-186

[3] ينظر: د. عبد السلام المسدي، موقع مؤسسة العويس الثقافية، متاح على الرابط https://www.alowais.com/abduslammsdi/، التاريخ 2024/05/29

[4] ينظر: د. عبد السلام المسدي، موقع مؤسسة العويس الثقافية، متاح على الرابط https://www.alowais.com/abduslammsdi/، التاريخ 2024/05/29

- قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون
- النقد والحداثة
- قاموس اللسانيات (عربي فرنسي – فرنسي عربي) مع مقدمة في علم المصطلح
- اللسانيات من خلال النصوص
- اللسانيات وأساسيها المعرفية
- مراجع اللسانيات

و أيضا[1]:

- مراجع النقد الحديث
- قضية البنيوية: دراسة ونماذج
- الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية
- النظرية اللسانية والشعرية في التراث العربي من خلال النصوص
- في آليات النقد الأدبي
- المصطلح النقدي

4. تعريف قاموس اللسانيات

قاموس اللسانيات (عربي فرنسي، فرنسي عربي) يحتوي على مئة وخمسة وسبعين صفحة، طُبع في الدار العربية للكتاب عام (هـ 1989 م) في طبعته الأولى وتناول المؤلف في مقدمة مطولة عن علم المصطلح وذكر العلوم ومصطلحاتها واغراض القضية الاصطلاحية، اللسانيات وعلم المصطلح الاصطلاح والحركة الذاتية، مراتب التجريد

[1] ينظر: د. عبد السلام المسدي، موقع مؤسسة العويس الثقافية، متاح على الرابط https://www.alowais.com/abduslammsdi/، التاريخ 2024/05/29

الاصطلاحي، وكذا الجهود العربية في المصطلح اللساني، والقاموس المختص ونماذجه[1] كما وتضمن الكتاب مسردا للمصطلحات (عربي فرنسي)[2] ومسردا للمصطلحات فرنسي عربي.[3]

سابعا: دراسة تحليلية للمصطلحات الصوتية الواردة في المعجمين (علم الأصوات، قاموس اللسانيات):

سنورد ها هنا مجموعة من المصطلحات الصوتية الواردة في علم الأصوات وقاموس اللسانيات بغية الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

1. مصطلح حركة /صائت، حرف/صامت:

الجدول 1: مصطلح حركة/ صائت، حرف/ صامت

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات
Vowel	حركة[5]	صائت[4] صوت فموي وسطي رنيني مجهور عادة يصدر دون أية إعاقة لتيار النفس. ويتوقف نوعه على وضع اللسان في الفم، فيكون أمامياً أو مركزياً أو خلفياً. ويكون الصائت عالياً أو وسطياً أو منخفضاً. ويكون قصيراً أو طويلاً كما يكون بسيطاً أو مركباً. ويكون مدوراً أو غير مدون ولقد أسماه اللغويون تسميات مختلفة، مثل صوت العلة والصوت المعلول وصوتاً ليناً وصوتاً متحركاً أو المعلول ويقابله صوت

[1] قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، مصر، ط1، 1989، ص 11-96

[2] نفسه، ص99

[3] نفسه ، ص 172

[4] معجم علم الأصوات، ص 98

[5] قاموس اللسانيات ، ص110

		صامت
Consonant	حرف[2]	صامت[1] صوت مجهور أو مهموس له ناطق محدد ونقطة نطق محددة. وهو انفجاري أو مزجي أو احتكاكي أو أنفي أو جانبي أو انزلاقي. ويجمع على صوامت). ويدعوه البعض ساكناً وتجمع على سواكن). ويقابله الصائت.

من الملاحظ على الجدول الوارد أعلاه أن عبد السلام المسدي اكتفى بذكر المصطلح (الصائت والصامت) دون شرح في حين محمد علي الخولي أورد المصطلح مع شرحه وإذا قارنا ما أقره الخولي مع ما جادت به كتب صوتيات حديثة نجد أن الصوائت هي الأصوات الخالية من الضجيج، لأن الصوائت في الكلام الطبيعي هي الأصوات المجهورة التي لا يصطدم هواء الزفير حال النطق بها بأي حاجز أو عائق فالصوائت كلها مجهورة غير مهموسة وكذلك يعرف الصائت بأنه: صوت لغوي يصدر دون إعاقة لتيار النفس الخارج من الرئتين[3] .

أما الحركة فهي صوت مصوت قصير مثل الفتحة أو الضمة أو الكسرة أو طويل مثل الألف، وواو المد وياء المد[4] وعرف مصطلح الحركة قديماً قبل سيبويه، كما جاء في العين قوله: هـ قد تجي أسماء لفظها على حرفين وتمامها ومعناها على ثلاثة أحرف، مثل يد وفم ودم. وإنما ذهب الثالث لعنة أنها جاءت سواكن وخلفها السكون[5] ، وهذا

[1] معجم علم الأصوات، ص 105

[2] قاموس اللسانيات ، ص 110

[3] صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، هشام خالدي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2012، ص 177

[4] المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، سوريا، ط1، 2000، ص 218- 223

[5] معجم العين، ص 50

النص يشير إشارة صريحة إلى وجود مصطلح الحركة، إلا أن هذا المصطلح ذكر بلفظ آخر هو الإعراب فقد جاء قوله: «الإعراب الضمة والكسرة ... ألا ترى أنك تقول: رأيت يدك، وهذه يدك، وعجبت من يدك[1] ومصطلح الحركة يتضح عند سيبويه وضوحاً تاماً فهو يستعمل الحركة للمصوت القصير كقوله: «فأحسن ما يكون الإدغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواءٌ إذا كانا منفصلين، أن تتوالى خمسة أحرف متحركة بهما فصاعداً. ألا ترى أن بنات الخمسة وما كانت عدته خمسةً لا تتوالى حروفها متحركةً، استثقالاً للمتحركات مع هذه العدة، ولابد من ساكن.[2]

في حين أن الصامت هو صوت يلتقي الهواء بحاجز عند النطق به والصامت في حاجة إلى حركة تسبقه أو تتبعه لكي يسمع بصفة جلية وتصنيف الصوامت حسب نوعية الانغلاق ونوعية الحاجز.[3]

و نشير أن التقنية المستعملة هنا هي : الإقتراض (Borrowing)

أما الحرف فهو رمز كتابي للصوت اللغوي، ولفظ يدل على الصوت اللغوي أيضاً، مثل حرف الراء بمعنى صوت الراء، وحرف الميم بمعنى صوت الميم وهكذا[4]..

ومن المعروف أن استعمال الحرف بمعنى الصوت في العربية متلازم مع استعماله بمعنى الرمز الكتابي، وقد جاء المعنيان في (كتاب سيبويه)، أما الحرف بمعنى الصوت فقد استعمله في قوله: «هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها، ومهموسها ومجهورها.. " [5]، وفي قوله: «وتكون خمسة وثلاثين حرفاً بحروف من فروع ... وهي النون الخفيفة، والهمزة التي بين بين، والألف التي تمال إمالة شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي تكون كالزاي، وألف التفخيم [6] ، وأما الحرف بمعنى الرمز الكتابي فقد أستعمله سيبويه في وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يجوز فيه[7] .

---

[1] نفسه ص 50

[2] الكتاب كتاب سيبويه، 437/4

[3] صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، ص 177

[4] صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي ، ص 217

[5] الكتاب كتاب سيبويه، ج 4، ص 431

[6] نفسه، ص 432

[7] الكتاب كتاب سيبويه، ج4، ص 436

من خلال مقارنة المصطلحات الواردة في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي والمصطلحات الواردة فكلا مصطلحين المستعملين في مذكورين التراث، ورغم الجهود الفردية المبذولة من طرف المسدي والخولي في وضع المصطلحات الا أن أصحاب التخصص قد رفعوا التحدي لتوحيد المصطلحات والحد من الارتباك ولابد من اتفاق لبلوغ ذلك.

2. مصطلح صوتم/فونيم:

الجدول 2: مصطلح صوتم/ فونيم

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الاصوات
Phoneme	صوتم[2]	فونيم[1] أسرة من الأصوات المتشابهة تكون في توزيع تكاملي أو تغير حر. والتشابه قد يكون فيزيائياً أو في مكان النطق أو الناطق. أما التوزيع التكاملي فهو ألا يحل صوت محل سواه من الأصوات من الأسرة ذاتها في نفس السياق. راجع (توزيع تكاملي)، وأما التغير الحر فهو أن يجوز أن يحل صوت محل آخر في نفس السياق الصوتي دون تغيير المعنى. (راجع تغير حر). ويدعى كل صوت من هذه الأصوات ألوفوناً، وهكذا فإن الفونيم في رأي البعض هو صوت نموذجي أو صورة عقلية للصوت أو صوت مثالي تحاول تقليده أو هو صوت مجرد. ولقد عرفه البعض على أنه أصغر وحدة صوتية يؤدي استبدالها إلى تغيير معنى الكلمة والفونيم وحدة صوتية تجريدية تتحقق عن طريق الألوفونات المختلفة. وما هو فونيم في لغة قد لا يكون كذلك في لغة أخرى، فالوحدة / فونيم في اللغة الإنجليزية

[1] معجم علم الأصوات، ص 126

[2] قاموس اللسانيات، ص 131

		وألوفون للوحدة / ب في اللغة العربية، والقونيم إما قطعي (أي تركيبي) أو فوقطعي (أي فوتركيبي). وتشمل القطعيات الصوائت والصوامت، أما الفوقطعيات فتشمل الفواصل والنبرات والأنغام (أي النغمات). ويدعى الفونيم أيضاً فونيمة أو صوتيماً أو صوتاً مجردا.

ويلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان عبد السلام المسدي اكتفى بذكر المصطلح فقط بينما محمد علي الخولي ذكر المصطلح من ايراد شرح مفصل له وهذا الشرح يتوافق مع أقرته جل الدراسات الصوتية فمصطلح فونيم: يعد واحد من أكثر المصطلحات جدلا في علم الأصوات سواء على المستوى الغربي أو العربي اذ يقول كمال بشر "إن فكرة الفونيم أو الوحدة الصوتية قديمة، أدركها العرب وغيرهم من الأمم، وإن بصور غائمة، لا تؤهل نفسها لأن تكون نظرية أو نظريات واضحة صالحة للتطبيق والتحليل الصوتي، كما هو واضح من أعمال اللغويين في القديم. وبمرور الزمن واتساع دائرة التفكير اللغوي والتعمق في أبعاده وجوانبه، لمعت أفكار جديدة في هذا الشأن في أذهان بعض الرواد من الدارسين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. كان من أشهر هؤلاء الرواد سويت الإنجليزي ودانيال جونز»"[1].

والفونيم حسب ما ذُكر في المعجم الموحد هو "أصغر وحدة غير ذات معنى يمكن الحصول عليها عبر تقطيع السلسلة الكلامية وتقدم كل لغة، حسب سنتها، عددا محدودا ومقيدا من الصوتيات من عشرين إلى خمسين حسب اللغات وتأتلف فيما بينها بالتتابع لتشكل العناصر الدالة في الخطاب اللغوي.[2]

والفونيم phoneme هو مصطلح الوحدة الصوتية على مستوى التشكل أو التنظيم الأدائي الفونيم الواحد قد يتلون في الكلام الفعلي، فيتولد منه الفونات للفونيم الواحد تنوعات موقعية positional variants أو ألوفونيات اي الصوت الآخر Allo phones الفونيم واحد مما يعني الإشارة إلى وجود هذا الصوت إلى جانب غيره داخل الفونيم[3].

فالفونيم (phoneme) مصطلح فونولوجي تدور حوله بحوث كثيرة، ويقوم على أسس عدة: عضوية نطقية، سمعية، وظيفية، نفسية.. إلخ [4]

[1] علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1 ،2000، ص 493

[2] المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، دط ،2002 ص 111

[3] علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط 1،1996، ص 61

[4] علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، ص 61

ولقد نشأت مدارس صوتية، نظر كل منها إلى الفونيم نظرة تتناسب والمنطلقات التي يبدأ عمله منها، والمناهج الفكرية التي يرتضيها. فنشأت مدرسة الفونيم الوظيفية، ومدرسة التحديد النفسي للفونيم، ومدرسة العائلة الفونيمية، ومدرسة النظر إلى الفونيم على أنه جوهر لا ينقسم ...[1]

يبدو أن هذا الانقسام تابع مسيرته أثناء توليد المصطلح فنجد أن كل من علي الخولي والمسدي قد اختلفوا في وضع المصطلح المناسب فلجأ الخولي إلى تعريب المصطلح بينما حاول المسدي توليد مصطلح مكافئ للمعنى.

ومن خلال مقارنة معجم علم الأصوات وقاموس اللسانيات نجد أن الخولي قد قام بتعريب المصطلح بينما اختار المسدي منهجا آخر أو استعمل "صوتم " ونشير إلى أن تعدد المصطلحات من أجل مفهوم واحد يؤدي الى فوضى مصطلحية وهذا ما يؤكد عليه الكثير من المختصين.

و اختلفت التقنية المستعملة في الترجمة فقد استعمل علي الخولي تقنية الاقتراض بينما عبد السلام المسدي تبنى التعريب في ترجمته

3. مصطلح صوتم تعاملي /ألفون:

الجدول 3: مصطلح صوتم تعاملي/ ألفون

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الاصوات
allophone	صوتم تعاملي [3]	ألوفون[2] واحد من عدة أصوات حقيقية تشترك في نقطة النطق أو كيفية النطق وترتبط معاً في توزيع تكاملي أو تغير حر وتدعى هذه العائلة الصوتية فونيماً أو صوتاً مجرداً. كما يدعى الألوفون أحياناً متغيراً صوتياً. ومثال التوزيع التكاملي أن

[1] نفسه، ص 61

[2] معجم علم الأصوات ، ص 22

[3] قاموس اللسانيات، ص 131

		الفونيم / ت / يكون هائياً إذا جاء في أول الكلمة العربية أو آخرها وغير هائي إذا جاء في وسط الكلمة. ومثال التغير الحر أن الفونيم / ت / يكون هائياً أو حبيساً إذا جاء في آخر الكلمة العربية، مثل (هات). والتمييز الفونيم عن الألوفون، فإن الفونيم يكتب بين خطين مائلين هكذا / /، في حين أن الألوفون يكتب بين [ ] قوسين هكذا

نلاحظ من خلال الجدول أن علي الخولي قام بتعريب كلمة (allophone) بينما اختار المسدي أن يقوم بترجمتها الى "صوتم تعاملي " و بالنظر الى هذا الأخير نجد أنه من الصعب فهم المصطلح أو تذكره خاصة مع عدم وجود شرح فيتعسر على القارئ ادراك المعنى ، بينما علي الخولي آثر استعمال التعريب كمنهجية لوضع مصطلح مناسب ، فتظهر أول اشكالية ازدواجية المصطلح لنفس المصطلح الأجنبي ناهيك عن تعدد المصطلح نفسه في المعاجم الأخرى إذ يعرف الألفون في المعجم الموحد على أنه صوتية تأتي بدل صوتية اخرى دون احداث في تغيير المعنى. [1]

وهو المصطلح الذي يدل على الصوت المفردة؛ أي هو الصوت اللغوي البسيط الذي يمكن تسجيله بالآلات الحساسة في معامل علوم الأصوات [2] .

استعمل علي الخولي تقنية الاقتراض بينما عبد السلام المسدي تبنى التعريب في ترجمته

4. مصطلح صرفم /مورفيم:

الجدول 4: مصطلح صرفم/ مورفيم

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات

[1] المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، ص 462

[2] علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، ص 61

Morpheme	صرفم [2]	مورفيم[1] أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى، وقد تكون متصلة مثل (ان) التي تستعمل للتثنية في اللغة العربية، أو تكون منفصلة مثل (ولد). ويتكون المورفيم من مقطع واحد أو أكثر. كما قد يكون المورفيم كلمة كاملة أو جزءاً من كلمة. وعندما يتحقق المورفيم فإنه يتحقق على شكل ألومورفات تتوزع توزعاً تكاملياً أو تتغير تغيراً حراً. والعلاقة بين المورفيم والألومورف كالعلاقة بين الفونيم والألوفون. ويتكون المورفيم من عدة فونيمات، ولكنه قد يتكون من فونيم واحد فقط. ومن حيث المستوى اللغوي، فإن المورفيم يقع بعد الفونيم مباشرة

الملاحظ أن هناك اختلافا بين المصطلحين وهو ما يشير الى إشكالية تعدد الألفاظ لمصطلح واحد مجددا، ونجد أن علي الخولي قام بتعريب المصطلح بينما اختار المسدي مصطلح (صرفم) بعد اطلاعه على اجتهادات السابقين قبله والحقيقة يقال "إن الاتفاق على تعريف جامع مانع بين العلماء غير محقق، على الرغم مما يبدو من بساطة ظاهرة للمفهوم. (Morpheme) وذلك بالنظر أولاً إلى خصوصية كل لغة، الأمر الذي يتطلب طريقة

[1] معجم علم الأصوات، ص 165

[2] قاموس اللسانيات، ص 130

معينة محدّدة في تحليل كل لغة على حدة. وثانيًا ما يعود إلى تباين وتنوع المنطلقات الفكرية والثقافية للمعرفة اللسانية، والتي منها يؤسس للمفاهيم وتضبط المصطلحات[1]"و يضاف إلى ذلك "في درجة ثالثة ما ينجر عن الترجمة من صعوبات في التلقي، وما تسببه من اضطراب وتباين في ضبط المصطلحات الوافدة من الغرب، فضلا عن تدقيق ما تحمله من مفاهيم وحدود. حتى إن البعض يرى بـ أن من يكتب بلغات الثقافات الغربية لا يجد صعوبات كبيرة في التعبير عن أفكاره ومقاصده لأنه يستعمل مفردات ومفاهيم ومصطلحات يتواطأ عليها في تلك الثقافات. ولكن الصعوبات كل الصعوبات يصادفها من يريد أن يكتب بلغة عربية مبينة ودقيقة، فهذا الكاتب مضطر إما إلى الركون إلى ترجمات تختلف درجاتها في الدقة وفي الأمانة، وإما أن يصير مترجما وكاتبا في آن، وهو ليس مختصا في الترجمة، فهو يرى بأن الترجمات قد تفتقد إلى الدقة والوضوح، وهذا صحيح. بينما الكتابة بلغات الثقافات الأجنبية، قد لا تكون في كل الأحيان سليمة (أقصد الدوافع)، سالمة من الغموض، خاصة فيما يتعلق ببعض المصطلحات التي هي شديدة الارتباط بعجلة البحث"[2].

استعمل علي الخولي تقنية الاقتراض بينما عبد السلام المسدي ا عرب مصطلحاته

5. مصطلح ثالوث صوتي/ثلصائت:

الجدول 5: مصطلح ثالوث صوتي/ ثلصائت

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات
triphthong	ثالوث صوتي[4]	ثلصائت[3]: صائت مركب من ثلاثة صوائت متتالية في مقطع واحد ويدعوه البعض صائتا ثلاثيا

عند مقارنة المصطلحين نجد ان الخولي أستعمل ما يعرف بالنحت لتوليد المصطلح الذي ترجمه ولكنه أغفل شرطا مهما من شروط بناء المصطلح الا وهو ان يكون واضحا شائعا سهل التلفظ بينما وفق المسدي نوعا ما في وضع مصطلح مناسب. ونجد أيضا أن (ثلصائت) عسيرة النطق وتستلزم بعض الشرح فالقارئ لن يفهم معناها من

[1] مجلة الممارسات اللغوية من مقال بعنوان: المورفيم بين بساطة المفهوم وصعوبة التطبيق، أحمد مباركي، المجلد 13، العدد 01، 2022، ص107

[2] مجلة الممارسات اللغوية من مقال بعنوان: المورفيم بين بساطة المفهوم وصعوبة التطبيق، ص107

[3] معجم علم الأصوات، ص 51

[4] قاموس اللسانيات، ص 106

أول مرة وكلما كان المصطلح صعبا كلما قلت نسبته تداوله بين المختصين مما يجعل مصيره الاختفاء لاحقا أو الاستبدال.

6. مصطلح صوتم كلي/الفونيم الأم:

الجدول 6: مصطلح صوتم كلي/ الفونيم الأم

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات
Archiphoneme	صوتم كلي[2]	الفونيم الام[1]: الفونيم الأصلي الذي يتفرع إلى أشكال لهجية مختلفة، مثل /ث التي تنطق [ث] أو [ت] أو [س] في لهجات مختلفة.

نلاحظ أن هناك مصطلحين مختلفين قد نهج أصحابها طريقة مختلفة لوضع المصطلح ولا يوحي أي مصطلح بوجود تشابه بينهما وهذا ما يوقعنا في لبس كبير حول أي المصطلحات أدق ويمكن استعماله.

التقنيات المستعملة ها هنا هي الاقتراض و التعريب

7. مصطلح الصوتمية /علم الأصوات النظامي:

الجدول 7 : مصطلح الصوتمية/ علم الأصوات النظامي

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات
phonology	صوتمية[4]	1/علم الأصوات النظامي[3] علم يدرس الأصوات من حيث

[1] معجم علم الأصوات، ص 127

[2] قاموس اللسانيات، ص 131

[3] معجم علم الأصوات، ص 115

[4] قاموس اللسانيات ،ص 131

		وظيفتها، أي أنه يدرس الفونيمات وتوزيعاتها وألوفوناتها. ويدعى أيضاً علم الأصوات الوظيفي أو علم الفونيمات. 2/علم الأصوات الوظيفي راجع .((علم الأصوات النظامي 3/علم الفونيمات راجع علم الأصوات النظامي).

لقد أورد علي الخولي في معجمه ثلاث تعريفات لنفس المصطلح وهذا ما يوقعه في تعدد المصطلحات لدلالة واحدة وكل تلك المصطلحات مختلفة تماما عما وضعه المسدي وكلما زادت المصطلحات زاد التشتت والفوضى المصطلحية وإن مصطلح الأكثر شيوعا هو علم الأصوات الوظيفي يقول كمال بشر " فأحسن ترجمة له هي علم وظائف الأصوات. على أساس أنه يبحث في الأصوات من حيث وظائفها فى اللغة، ومن حيث إخضاع المادة الصوتية للتقعيد وكلا الجانبين من صميم اختصاصات الفنولوجيا "[1].

أما من حيث الوظيفة التي أسندها علي الخولي لعلم الأصوات الوظيفي فهي التي تنص عليها جُل كتب علم الأصوات، فعلم الأصوات الوظيفي يدرس أصوات اللغة من خلال وظيفتها في النسق. ويفرق عادة بين مجالين كبيرين في الصواتة: – الصوتويات التي تهت بالوحدات الدنيا المسيرة باعتماد التقطيع والاستبدال التطريزيات وهو الجانب الذي يدرس السمات فوق – القطعية التي ترافق وتحقق صوتيتين أو عدة صوتيات والتي لها سمات مميزة أيضا مثل: النير والنغمة والتنغيم.[2]

[1] معجم علم الأصوات، ص67

[2] المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي)، ص 112

استعمل علي الخولي النسخ في ترجمة مصطلحاته بينما استعمل المسدي التعريب

8. كيموغراف:

الجدول 8 : كيموغراف

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات
Kymograph	راسم الصوت [2]	كيموغراف[1] جهاز يحول حركة بعض أعضاء النطق إلى حركات رأس ريشة تتحرك على شريط ورقي ملفوف حول أسطوانة تتحرك بسرعة ثابتة. وعند استعمال الجهاز يوصل طرفه بعضو النطق المطلوب، فتنتقل الاهتزازات إلى رأس الريشة التي تتحرك راسمة خطوطاً على الشريط. ثم يجري تحليل هذه الخطوط تحليلاً صوتياً.

من خلال التدقيق في مصطلح علي الخولي يتبين أنه قام بتعريب كلمة (Kymograph) أما المسدي أختلف عنه فترجمها إلى "راسم الصوت "و هو مصطلح واضح و سهل و تبقى الاشكالية في تعدد الألفاظ بنفس الدلالة مرة أخرى و تعد ترجمة عبد السلام المسدي للمصطلح أقرب لما أقرته كتب علم الصوتيات فكيموغراف أو تقنية التعرجات الذبذبية اعتبرت – ولفترة طويلة – أهم جهاز في رسم الصوت وأشكاله المتنوعة، أثناء العملية النطقية .. ولا يزال استعمال هذه الآلة قائماً حتى الآن بالرغم من اختراع وسائل أخرى جديدة، وأكثر ملاءمة من الكيموغرافيا» في تسجيل الصوت. [3]

[1] معجم علم الأصوات ،ص 142

[2] قاموس اللسانيات، ص 121

[3] علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، ص 144

"إن الكيموغرافيا وسيلة مخبرية ترسم ذبذبات الصوت بخطوط متموجة سوداء على أرضية بيضاء، أو ترسم ذبذبات الصوت بخطوط متموجة بيضاء على أرضية سوداء، وتستعين هذه الوسيلة بآلة تشتمل على ثلاثة أجزاء:

- الكاشف Explorateur،
- المدون Inseriptour،
- السجل Enregistreur،[1]"

استعمل علي الخولي الاقتراض بينما علي المسدي استعمل التعريب

9. مصطلح خيشومي /أنفي:

الجدول9 : مصطلح خيشومي/ أنفي

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات
Nasal	خيشومي [3]	أنفي[2] صوت رنيني يعتمد رنينه على التجويف الأنفي، إذ يكون ممر الفم مغلقا عن طريق نزول الطبق (أي الحنك اللين إلى أسفل، مثل /ن/ و/م/. ويدعى أيضاً صوتاً خيشومياً. أنفي شفتاني صوت أنفي الرنين تشترك في نطقه الشفة والشفة العليا، مثل /م/. أنفي شفتاني مجهور صوت أنفي تشترك في نطقه الشفتان وتهتز معه الحبال الصوتية،

[1] نفسه، ص 144

[2] معجم علم الأصوات، ص 31

[3] قاموس اللسانيات، ص 116

		./مثل /م

ها هنا علي الخولي وعبد السلام المسدي مصطلحان تقرهما الدراسات الصوتية الحديثة:

فالمخرج الخيشومي: وهو المخرج الوحيد الذي يستقل به صوت من الأصوات الفرعية وهو لصوت (النون الخفيفة) وهذا المخرج هو الفراغ الأنفي أو الخيشومي، وهو يختص بإصدار الغنة وهو صوت خاص اصطلح على تسميته بـ) النون الخفيفة). [1]

أما الأنفي فيقول بعض اللغويين الأنف موضع نطق إن الصوت الأنفي nasale, nasal يصدر بتسرب الهواء من الأنف فقط، في حين يقوم الفم بدور حجرة الرنين مثل الميم والنون). وتعني الأنفية nasalité, nasality خفض الطبق أو الحنك اللين ليمر الهواء جراً عبر تجويفات الأنف. ورغم ذلك، فإن تحديد موضع نطق الصوت الأنفي يتم عن طريق تحديد مواقع الغلق في الفم.[2]

ويظهر جليا أن مشكل التعدد اللفظي جعل كلا الكاتبين يستعملان مرادفات ولكن كثرة المرادفات أيضا تخلق ارتباك وتشتت في اعتماد مصطلح معين.

نجد هنا أنه تم اعتماد تقنية الترجمة الحرفية لنقل المعنى

10. مصطلح لسان المزمار /لهاة:

الجدول10 : مصطلح لسان المزمار/ لهاة

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الاصوات
Epiglotte	لسان المزمار[4]	لهاة[3] عضو لحمي صغير مرن يتدلى من الطرف الخلفي للحنك ويقع خلف الطبق (أي الحنك اللين). وهي جزء من سقف الفم مثل اللثة والغار والطبق. وقد يلامسها مؤخر اللسان فينشأ الصوت اللهوي. واللهاة تقوم أيضاً بسد طريق

[1] المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص 85

[2] علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، بسام بركة، مركز الإنماء القومي، لبنان، دط، 1990، ص 76

[3] معجم علم الأصوات ، ص 148

[4] قاموس اللسانيات، ص 155

		..التنفس عند بلع الطعام

إن مدخل الحنجرة محمى بلسان المزمار Epiglotte، وهو يمنع الطعام من الدخول إلى القصبة الهوائية أثناء البلع، ذلك أن طريقي الغذاء والهراء يتقاطعان في الحنجرة ، وللحنجرة قدرة على أن تتحرك من أعلى إلى أسفل ، ومن خلف إلى أمام ، بفضل ما زودت به من عضلات وأول هذه الحركات عظيم الأهمية ولا سيما في عملية التصويت[1]، وهي اللهاة : وهي « نهاية الحنك اللين (٣) عضلة صغيرة ،)، وموضعها موضع نطق القاف العربية) ، وهي لكونها جزءاً من الحنك الرخو ، فإن فتحة (٥) التجويف الأنفي تغلق وتفتح حين ينخفض ويرتفع الحنك اللين ، ولذا فقد عدت وظيفة اللهاة : قفل طريق الهواء إلى الأنف .. أو فتح طريق الهواء. إليه[2].

تم استعمال تقنية الاقتراض في كلا المصطلحين و كلاهما استسقى معناه من مصطلحات من التراث كما وضحنا من قبل .

11. مصطلح إدغام/مماثلة:

الجدول11 : مصطلح إدغام/ مماثلة

المصطلح الأجنبي	قاموس اللسانيات	معجم علم الأصوات
: Assimilation	إدغام[4]	مماثلة[3] تعديل صوت ليصبح أكثر تماثلاً مع صوت آخر يجاوره. وهدف المماثلة تسهيل اللفظ، كما أن المماثلة تكون غالباً نتيجة لأوضاع أعضاء النطق. والمماثلة تكون

[1] علم الأصوات، برتيل مالبرج، ترجمة عبد الصبور، مكتبة الشباب، دط، دت، ص 51

[2] المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص 29

[3] معجم علم الأصوات، ص 162

[4] قاموس اللسانيات، ص 117

		تقدمية أو رجعية جزئية أو كلية تجاورية أو تباعدية.

وما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن كلا المصطلحين تم ترجمته والإدغام والتماثل مصطلحين مختلفين رغم أنهما يظهران في الأول عكس ذلك والغاية من التماثل هو إيجاد خصائص لغوية متشابهة بينما الإدغام هو إدخال حرف في حرف.

وترجمة علي الخولي المصطلح الصوتي هو نفس ما تقره الدراسات الصوتية الحديثة أما المماثلة فيشرحها ابراهيم أنس قائلا:

" تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض في المتصل من الكلام. فين ينطق المرء بلغته نطقاً طبيعيا لا تكلف فيه، نلحظ أن أصوات الكلمة الواحدة قد يؤثر بعضها في البعض الآخر، كما نلحظ أن اتصال الكلمات في النطق المتواصل قد يخضع أيضاً لهذا التأثر. على أن نسبة التأثر تختلف من صوت إلى آخر. فمن الأصوات ما هو سريع التأثر يندمج في غيره أكثر مما قد يطرأ على سواه من الأصوات. ومجاورة الأصوات بعضها لبعض في الكلام المتصل، هي السر فيها قد يصيب بعض الأصوات من تأثر. والأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج. ويمكن أن يسمى هذا التأثر بلا انسجام صوتي بين أصوات اللغة. وهذه ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة، غير أن اللغات تختلف في نسبة التأثر وفي نوعه. واللغة العربية. في تطورها إلى لهجات حديثة، مالت ميلا كبيراً إلى هذا التأثر، إذ تلحظ في اللهجات الحديثة ظواهر مختلفة"[1].

وأما الادغام فهو بحسب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن الفراء قال: انما يعلم ما تناسب من الحروف باللغة أن يبدل الحرف من أخيه ويكون مع أخيه في قافية واحدة مثل: مدح ومده والنون والميم في قافية، والعين والهمزة مثل استأديت واستعديت وهذا كثير يبدل الحرف من أخيه فيدغم فيه إذا قرب هذا القرب.[2]

التقنية المستعملة في ترجمة كل من علي الخولي و عبد السلام المسدي هي :الترجمة الحرفية للمعنى و ذلك باخذ المعنى من اللغة الانجليزية و محاولة ايجاد ما يقاربه في المعنى في اللغة العربية و كان ذلك الادغام و المماثلة

[1] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، د.ط، د.ت، ص 106

[2] ما ذكره الكوفيون من الادغام، أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، تحقيق: صبيح الشاتي، دار مجلة المورد، العراق، دط، د.ت، مج12، ص 123

الخاتمة

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع إشكالية ترجمة المصطلح الصوتي –دراسة مقارنة بين معجم علم الأصوات لعلي الخولي وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي توصلنا لجملة من النتائج نحصرها في التالي:

- بذور المصطلحات الصوتية وُضعت قديما وما قدمه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، وابن الجني خير دليل على ذلك.
- ضرورة إطلاع المترجم على المصطلح الصوتي في التراث.
- حظيت المصطلحات الصوتية باهتمام العلماء القدماء، ومهدت الطريق للاجتهادات الحديثة.
- هناك اختلاف كبير في ترجمة المصطلحات بين علي الخولي وعبد السلام المسدي، فالأول اعتمد على التعريب والترجمة ودعم ذلك بشروحات وأمثلة بينما اكتفى المسدي بترجمة المصطلحات دون شرح.
- يظهر جليا أن مصطلحات علي الخولي هي الأكثر تداولا في كتب علماء الأصوات.
- اختلاف ترجمة المصطلحات بين معجم علم الأصوات وقاموس اللسانيات لا يعني صواب أحدهما وخطأ الآخر انما هي فوضى مصطلحية تقتضي توحيد الجهود العلمية.

وختاما نرجو أن نكون قد وفقنا إلى دراسة الموضوع وساهمنا في إثراء البحث العلمي ولو قليلا، فإن أصبنا فمن عند الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا و الحمد لله رب العالمين.

مسرد للمصطلحات الواردة في المذكرة

المصطلح بالإنجليزية	المصطلح بالعربية
Assimilation	إدغام، مماثلة
Allophone	ألوفون صوتم تعاملي
Triphthong	ثالوث صوتي ثلصائت
Nasal	خيشومي، أنفي
Kymograph	راسم الصوت، كيموغراف
Morpheme	صرفم مورفيم
Vowel	صائت حركة –
Archiphoneme	صوتم كلي الفونيم الأم
Vowel	صائت حركة
Phonology	صوتمية، علم الأصوات النظامي
Phoneme	فونيم صوتم
Epiglotte	لسان المزمار، لهاة

مكتبة البحث

مكتبة البحث

أ. الكتب باللغة العربية

1. أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، أنور عبد الحميد الموسى، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2016
2. الأدب وخطاب النقد، عبد السلام المسدي، دار الكتب الجديدة، لبنان، ط1، 2004
3. أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، عز الدين محمد نجيب، مكتبة بن سينا للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ط5، 2005
4. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، مصر، دط، دت
5. أسس وقواعد صنعة الترجمة، حسام الدين مصطفى، مصر، دط، دت
6. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008
7. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، د.ط، د.ت
8. الأصوات اللغوية، عاطف فضل محمد، دار المسيرة، الأردن، ط1 ،2013
9. البحث اللغوي عند العرب، احمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط6 ،1988
10. الترجمة بين النظرية والتطبيق، محمد أحمد منصور، دار الكمال للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2006
11. صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، هشام خالدي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2012
12. ضوابط استعمال المصطلحات العقدية والفكرية عند اهل السنة والجماعة، سعود العتيبي، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، السعودية، ط1، 2009
13. علم الاصوات العام أصوات اللغة العربية، بسام بركة، مركز الإنماء القومي، لبنان، دط، 1990
14. علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط 1،1996

15. علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1

16. علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2، 2019

17. الكتاب كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الناجي، مصر، ط2، 1982، ج 4

18. ما ذكره الكوفيون من الادغام، أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، تحقيق: صبيح الشاتي، دار مجلة المورد، العراق، دط، د.ت، مج12

19. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، سوريا، ط1، 2000

20. المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، دار الراية، السعودية، ط1، 1992

21. المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2، 1994

22. موضوعات في الترجمة، كاظم خلف علي ، المركز العراقي للنشر و الترجمة ، العراق ،ط1 ،2019

23. نشأة المعاجم العربية وتطورها، دزيره سقال، دار الصداقة العربية، لبنان، ط1، 1995

24. نظرية الترجمة الحديثة، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط1، 2003

ب. المعاجم والقواميس

25. تاج العروس، مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، بحوث التراث العربي، الكويت، ط1، 2000، جزء 31

26. قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، مصر، ط1، 1989

27. القاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الحديث، مصر ،2008، المادة (قمس)

28. لسان العرب، ابن منظور، طبعة دار المعارف، مصر المادة ترجم

29. معجم التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، د.ط، 2004

30. معجم العين، خليل الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، د.ط، د.ت، جزء 1

31. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط1، 2008، مجلد 1

32. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، دط ،2002

33. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2008، جزء1

34. معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، معجم علم الاصوات، مطابع الفرزدق التجارية، ط1، 1982

ج. المراجع المترجمة

35. الترجمة ونظرياتها مدخل الى علم الترجمة، أمبارو أورتادو ألبير، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، مصر، ط1، 2007

36. علم الأصوات، برتيل مالبرج، ترجمة عبد الصبور، مكتبة الشباب، دط، دت

37. علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ماري كلود لوم، ترجمة ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2012

د. الرسائل الجامعية

38. في منهج النقد اللغوي لقاموس المحيط انموذجا، خالد هدنة، رسالة دكتوراه العلوم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس سطيف- الجزائر، 2011-2012

39. المصطلح الصوتي العربي بين التراث والتجديد، عادل زواقري، دكتوراه في الدراسات اللغوية النظرية، كلية اللغة والأدب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة -1-، 2017/2016

هـ. المجلات

40. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية من مقال بعنوان إشكالية تعدد المصطلح الصوتي في اللغة العربية، نادية زيد الخير، العدد 1، 2021

41. مجلة اللغة العربية من مقال بعنوان البحث الصوتي عند ابن الجني ، على ضوء للدراسات الحديثة ،زبيدة حنون، العدد 15 ،2006

42. مجلة الإشعاع من مقال بعنوان الترجمة الشفوية الأنواع و الأساليب : الترجمة التتابعية انموذجا ، موارد دموكي، العدد 02، 2

43. مجلة اللسانيات التطبيقية من مقال بعنوان تعريفات الترجمة بين التبدد والتجدد، ليلى محمدي، 2021، العدد 02

44. مجلة الآداب واللغات من مقال بعنوان الترجمة والمصطلحية: أين تلتقي الترجمة والمصطلح؟، ذهبية بوعلوط، العدد 2، 2019

45. مجلة الصوتيات من مقال بعنوان: جهود العرب في صناعة المعاجم الصوتية، حاج هني محمد وروقاب جميلة، عدد 19، 2017

46. مجلة طلائع وبدائع الأدب من مقال بعنوان جهود علماء العربية في علم الأصوات، العدد2، 2022

47. مجلة دراسات لسانية من مقال بعنوان الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا الى القرن الخامس الهجري، فوزية سرير عبد الله، العدد 3، 2020

48. مجلة جسور المعرفة من مقال بعنوان : الدرس الصوتي العربي و إسهامات الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أسماء مصطفاوي ، العدد 2. 2023

49. مجلة العربية من مقال بعنوان دور الترجمة في بلوغ اللغة العربية عصرها الذهبي، سليمة برطولي، العدد01، 2021

50. مجلة الممارسات اللغوية مقال بعنوان علاقة علم المصطلح بالترجمة، روبحي لخضر، العدد 2، 2012

51. مجلة آداب الرافدين من مقال بعنوان علم الاصوات عند سيبويه للمستشرق الألماني أرتور شاده (1883-1952م)، صبيح حمود التميمي، العدد 58، 2010

52. مجلة تنمية الموارد البشرية من مقال بعنوان: القاموس الورقي والقاموس الإلكتروني ايجابيات وسلبيات، كويحل جمال، العدد 04 ،2018

53. مجلة الممارسات اللغوية من مقال بعنوان المورفيم بين بساطة المفهوم وصعوبة التطبيق، أحمد مباركي، المجلد 13، العدد 01، 2022

54. مجلة جسور المعرفة من مقال بعنوان وضع المصطلح العلمي مفهومه ومقاييسه ومواصفاته، الطيب رحماني، العدد 4، 2015

و. المواقع الإلكترونية

55. عبد السلام المسدي، موقع مؤسسة العويس الثقافية، متاح على الرابط https://www.alowais.com/abduslammsdi/، التاريخ 2024/05/29

56. محمد علي الخولي، موقع ektab، متاح على الرابط https://n9.cl/2h4h7 التاريخ: 2024/05/29

الفهرس

فهرس الموضوعات

إهداء _____ /

شكر وعرفان _____ /

مقدمة _____ أ

الفصل الأول: الترجمة وآليات النقل المصطلحي

تمهيد: _____ 4

أولا: مفهوم الترجمة_____ 4

1. الترجمة لغة_____ 5

2. الترجمة اصطلاحا _____ 5

3. اقسام الترجمة _____ 8

1.3. الترجمة التحريرية Written Translation _____ 8

2.3. الترجمة الشفوية Oral Interpretation _____ 10

4. العلاقة بين الترجمة والمصطلح _____ 12

ثانيا: المصطلح وعلم المصطلح _____ 14

1.المصطلح لغة _____ 14

2. المصطلح اصطلاحا _____ 15

3. علم المصطلح _____ 16

4. مدارس علم المصطلح _____ 21

1.4. مدرسة فيينا _____ 21

2.4. مدرسة براغ _____ 21

3.4. المدرسة الروسية (السوفياتية) _____ 22

5. شروط بناء المصطلح _____ 23

ثالثا: المصطلح الصوتي _____ 25

الفصل الثاني: إشكالية ترجمة المصطلح الصوتي

تمهيد _____ 29

أولا: تعريف المعجم _____ 29

1. المعجم لغة _____ 29

2. المعجم اصطلاحا _____ 30

ثانيا: تعريف القاموس _____ 30

1. القاموس لغة _____ 30

3. القاموس اصطلاحا _____ 31

ثالثا: الفرق بين المعجم والقاموس_____ 32

رابعا: تاريخ نشأة المعاجم _____ 32

خامسا: فوائد التأليف المعجمي _____ 35

سادسا: التعريف بالمؤلفين (محمد علي الخولي، وعبد السلام المسدي) وكتابيهما _____ 36

1. التعريف بمحمد علي الخولي _____ 36

2. التعريف بمعجم علم الأصوات _____ 40

3. التعريف بعبد السلام المسدي _____ 41

4. تعريف قاموس اللسانيات _____ 42

سابعا: دراسة تحليلية للمصطلحات الصوتية الواردة في المعجمين (علم الأصوات، قاموس اللسانيات) ___ 43

1. مصطلح حركة /صائت، حرف/صامت _____ 43

2. مصطلح صوتم/فونيم_____ 46

3. مصطلح صوتم تعاملي /ألفون _____ 48

4. مصطلح صرفم /مورفيم _____ 49

5. مصطلح ثالوث صوتي/ثلصائت _____ 51

6. مصطلح صوتم كلي/الفونيم الأم _____ 52

7. مصطلح الصوتمية /علم الأصوات النظامي _____ 52

8. كيموغراف _____ 52

9. مصطلح خيشومي /أنفي _____ 55

10. مصطلح لسان المزمار /لهاة: _____ 56

11. مصطلح إدغام/مماثلة: _____ 57

الخاتمة _____ **60**

مسرد للمصطلحات الواردة في المذكرة _____ 61

مكتبة البحث _____ 63

فهرس الموضوعات_____ 69

فهرس الجداول_____ 73

ملخص _____

فهرس الجداول

الجدول 1: مصطلح حركة/ صائت، حرف/ صامت _____ 43

الجدول 2: مصطلح صوتم/ فونيم _____ 46

الجدول 3: مصطلح صوتم تعاملي/ ألفون _____ 48

الجدول 4: مصطلح صرفم/ مورفيم _____ 49

الجدول 5: مصطلح ثالوث صوتي/ ثلصائت _____ 51

الجدول 6: مصطلح صوتم كلي/ الفونيم الأم _____ 52

الجدول 7 : مصطلح الصوتمية/ علم الأصوات النظامي _____ 52

الجدول 8 : كيموغراف _____ 54

الجدول9 : مصطلح خيشومي/ أنفي _____ 55

الجدول10 : مصطلح لسان المزمار/ لهاة _____ 56

الجدول11 : مصطلح إدغام/ مماثلة _____ 57

ملخص

يهدف هذا البحث الى عرض اشكالية المصطلح الصوتي المترجم من خلال النظر في المصطلحات الصوتية الواردة في معجم علم الاصوات لعلي الخولي وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي والمقارنة بينها وذلك بغية الوقوف على المصطلحات الصوتية الأكثر شيوعا واستعمالا وفقا لما أقرته الكتب الصوتية التراثية والحديثة .

الكلمات المفتاحية: المصطلح الصوتي، الترجمة، التعريب، المعجم.

Résumé

Cette étude a pour but de présenter le problème du terme phonétique traduit en examinant certains termes du Dictionnaire de phonétique d'Ali Al-Khouli et du Dictionnaire de linguistique d'Abdul Salam Al-Masdi et en les comparant afin d'identifier les termes phonétiques les plus répandus et les plus utilisés selon ce qui a été approuvé par les livres de phonétique traditionnels et modernes.

Mots clé : terme phonétique, traduction, arabisation, dictionnaire.

Abstract

The fellowing study adresses the issue of translated phonetic terms by looking at some terms in the Dictionary of Phonetics by Ali Al-Khouli and the Dictionary of Linguistics by Abdul Salam Al-Masdi and comparing them with the aim of identify the most common and used phonetic terms according to what has been approved by traditional and modern phontics books.

Key words : phonetic term, translation, arabization, dictionary.